الأسلوب الادراكى المعرفى وعلاقته بالابداع الفنى والخصائص النفسية لرسوم تلاميذ المرحلة المتوسطة « الاعدادية » بمدينة الرياض

دكتور عبد المطلب أمين القريطى
قسم علم النفس - كلية التربية
جامعة حلوان

اولا : التعريف بالبحث

يعتمد نشوء المدركات الشكلية البصرية Visual Percepts وارتقاؤها على التفاعل بين الفرد بما يمتلكه من قدرات وما يمارسه من من عمليات حاسية وادراكية وعقلية معرفية وتعبيرية حركية من جانب ، والبيئة الخارجية بما تتضمنه من موضوعات واحداث واشكال وعلاقات من جانب آخر ، ويعد هذا التفاعل بين الفرد والعالم الخارجي من أهم المتطلبات والعناصر اللازمة للتعبير والابداع الفنى وغيرهما من مختلف وجوه اداءه النفسى .

ولعله من الصعب انكار تلك الرابطة الوثيقة بين عملية الادراك البصرى وما يترتب عليها من تنظيم للمدركات والتعبير عنها بصورة او أخرى من صور الفنون البصرية (التشكيلية) . فالادراك واحد من العمليات العقلية المحددة للتعبير الفنى ، كما ان الأسلوب الادراكى او الكيفية التى يتفاعل بها الفرد مع مختلف المعلومات التى يستقبلها ، ومع المثيرات البصرية الكائنة فى العالم الخارجى يعد بدوره من أهم محددات مقدرته على تناول المدركات واعادة تنظيمها وترجمتها . لا سيما اذا ما وضعنا فى الاعتبار أن التعبير والابداع فى الفنون البصرية ليست مجرد تسجيل ميكانيكى للمدركات ، أو استعادة فوتوغرافية لما سبق رؤيته وفقا لما هو عليه فى الواقع ، وانما استيعاب لما تم التقاطه وتخزينه من مثيرات وعناصر وهضمها وتمثلها مع سائر المكتسبات والمدخلات الأخرى ، واعادة صياغتها وتنظيمها فى قوالب وانساق أصيلة غير مألوفة (عبد المطلب القريطى ١٩٨٤) وهو

ما يعكس مقدرة الفرد على التصور والتخيل والاستبصار وليس مهارته فى النقل والمحاكاة .

مشكلة البحث واهميتها :

لقد اسفرت نتائج البحوث عن ان الأفراد يختلفون فيما بينهم من حيث الأساليب والكيفيات التى يتبعونها فى استقبال المعلومات البصرية من العالم الخارجى ، وفى تفسيرها وتخزينها وتناولها نظرا لعوامل كثيرة ، كما اسفرت عن ان الفروق فى الخصائص الادراكية ترتبط بكثير من الأبعاد النفسية لدى الأفراد ، وتسهم فى الكشف عن الفروق الفردية فى متغيرات مختلفة منها سمات الشخصية ومستوى الطموح ، والميول ومواقف التفاعل الاجتماعى وغيرها (انور الشرقاوى وسليمان الخضرى ١٩٨٥) مما يتوقع معه ان تعكس هذه الفروق اثرها ايضا على الرسم ـ كشكل من اشكال التعبير الفنى ـ خاصة وانه يعتمد فى جانب كبير منه على نصيب الفرد من المعلومات والمدركات البصرية ، واسلوب تعامله معها ومعالجته اياها ، ومن هذه الزاوية فان الرسم يعتبر احد نواتج تمثيل الفرد للمدركات . وبناء عليه فان من مقتضيات تناولنا لخصائص الرسم ، ومستوى الابداع فيه الا نغفل الخصائص الادراكية للفرد ذاته .

لذا يحاول هذا البحث معرفة الفروق فى كل من الخصائص النفسية لرسوم نمطين متمايزين من الأساليب الادراكية المعرفية هما النمط المستقل عن المجال الادراكى Field Independant ، والنمط المعتمد على المجال الادراكى Field Dependant ، ومستوى الابداع الفنى فى هذه الرسوم . بمعنى آخر الوقوف على ما اذا كان التباين فى الأسلوب الادراكى المعرفى لعينة من التلاميذ يترتب عليه تباينا فى خصائص الرسوم ومستوى الابداع فيها أم لا .

ومن ثم تتمثل اهداف البحث فى معرفة الفروق فى الخصائص النفسية بين رسوم المستقلين ادراكيا والمعتمدين ادراكيا وتحديدها ، بالاضافة الى تحديد الفروق فيما بينهما من حيث مستوى الابداع الفنى .

وتساعد معرفتنا بهذه الفروق وتحديدها - فضلا عن اهميتها النظرية - على تهيئة المواقف التعليمية وتيسير فرص التدريب الادراكى لاكتشاف العالم المرئى ، واستخدام اساليب التوجيه الملائمة للتلاميذ وفقا للأساليب الادراكية المعرفية التى يستجيبون بها لبيئاتهم من خلال عملية تدريس الفن خاصة ، كما تزيد من فهمنا لاستخدامات الرسوم كوسيلة لدراسة الشخصية .

فروض البحث :

نظرا لعدم توفر دراسات سابقة تناولت متغيرات البحث الحالى بشكل مباشر - فيما توصل اليه الباحث - ولعدم وجود نتائج كافية لتوجيهات معينة فى وضع الفروض ، فقد آثر صياغة الفروض فى صورة السؤالين التاليين :

١ - هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين ذوى النمط المستقل عن المجال الادراكى وذوى النمط المعتمد على المجال الادراكى من حيث الخصائص النفسية لرسوم كل منهما ؟

٢ - هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين ذوى النمط المستقل عن المجال الادراكى وذوى النمط المعتمد على المجال الادراكى من حيث مستوى الابداع الفنى فى رسوم كل منهما ؟

المفاهيم والمصطلحات :

١ - الأساليب المعرفية : Cognitive Styles

تعنى الأساليب المعرفية الاختلافات فيما بين الأفراد فى اساليب الادراك والتذكر والتخيل والتفكير ، كما تمثل الفروق فيما بينهم فى طرق الفهم والحفظ والتحويل واستخدام المعلومات (Messick, 1976)

ويمكن ادراج هذا المفهوم ضمن التفسيرات القائلة بأن الأساليب المعرفية عبارة عن نماذج لتحصيل المعلومات وتكوينها وتناولها ، سواء

اكان مصدر تلك المعلومات ذاتيا اى الفرد نفسه ، أم خارجيا اى البيئة المحيطة .

كما تعرف على انها العمليـــات التى يقوم الفـرد على اساسها بتصنيف ادراكاته للبيئـــة وتنظيمها ، او الطرق التى يستجيب بهـا لمثيرات هذه البيئة ، والنهج الذى يأخذه فى السيطرة عليها وتوجيهها (طلعت منصور ١٩٧٧) . ويشابه هذا التعريف ما ذهب اليه كروبلى من أن الأساليب المعرفية تعنى الطرق التى يسلكها الأفراد فى تحصيلهم المعلومات من البيئـة (Cropley, 1975) فكلاهما يؤكد على العـــالم الخارجى كمصدر للمعلومات التى يتعامل معها الفرد .

ويتعلق البحث الحالى بنمطين من هذه الأساليب المعرفية همـا النمط المعتمد على المجال الادراكى ، والنمط المســـتقل عن المجـال الادراكى كما يحددهما اختبار الأشـــكال المتضمنة الجمعى ، ووفقا لخصائص كل منهما كما سترد فى الاطار النظرى للبحث .

٢ خصائص الرسم : Drawings Characteristics

تتحـدد خصائص الرســـم فى هذا البحث بالصفـات البصرية للأشكال المرسومة من حيث هيئاتها العامة وفئاتها ، ونسبها وتفاصيلها وحركتهـا وتفاعلها بالكيفيات التى يستخدمها المفحوصون فى وضـع هذه الأشكال فى الفراغ ، وأبعاد الرسم ، وخلفيته ومشاهده وما ينتج عن ذلك كله من مظاهر ، بالاضافة الى تقنية الرسم ، وذلك كما تقاس بالبنود المتضمنة فى قائمة تحليل محتوى الرسم المستخدمة فى البحث .

٣ ـ الابداع الفنى : Artistic Creation

يعنى الابداع الفنى المقدرة على انتاج رسوم تتميز تكويناتها بأكبر قدر ممكن من المرونة والأصالة التشكيلية والقيم الفنية ، كما تقاس هذه الجوانب بمقياس التقدير المستخدم فى البحث .

ثانيـا : الاطار النظرى للبحث

فسر الادراك - كما فسر السلوك عموما - من وجهة نظر بعض النظريات والنماذج السلوكية على أنه وحدة معقدة يمكن تحليلها الى أنماط او وحدات ابسط منها ، باعتبار أنه عملية تجميعية ترابطية . كما فسر من وجهة نظر بعض النظريات والنماذج المجالية المعرفية على أنه وحدة كلية متكاملة غير قابلة للتجزىء .

وفى هذا الصدد أسهمت نظرية الجشطالت بتطبيقاتها المختلفة خاصة فى مجال الادارك الحاسى وبما تضمنته من مفاهيم الشكل والارضية ، والصيغ الادراكية والتنظيم الادراكى ومحدداته وغيرها فى زيادة فهمنا لعديد من مجالات السلوك الانسانى ومن بينها النشاط الفنى .

ولقد توصل برونر وتلاميذه - فى اطار نموذجه الارتقائى المعرفى - الى ثلاثة أنماط لتمثيل المدركات وكيفية تخزين المعلومات واستعادتها - وهى النمط العملى Enactive ويتمثل فى التعلم من خلال العمل ومن صوره تعلم المهارات الحركية ، والنمط الرمزى Symbolic ويعنى التمثيل من خلال اللغة ، والنمط الايقونى Iconic ويعتمد على التنظيم البصرى وغيره من انواع التنظيم الحاسى وعلى استخدام الصور التلخيصية للمدركات ، وفيه تحل الصورة محل الشىء الفعلى (فؤاد ابو حطب وآمال صادق ١٩٨٠ : ٣٠٩ : ٣١٠) .

وفى معرض تحليله لعملية الادراك - فى نطاق نظرية المعلومات - ذهب اتنيف (Attneave, 1954) الى ان ما هو متاح لدينا من معلومات بصرية اكثر مما نستخدمه منها بالفعل ، كما عرض لثلاث عمليات نعالج على أساسها المدركات ونستخدمها وهى تجميع المتشابهات فى وحدة تنسيق العشوائيات بمتوسطات ، والاكمال ، وهذه

العمليات تشابه الى حد كبير بعض ما ذكره الجشطالتيون من مبادىء للتنظيم الادراكى كالتشابه والاغلاق .

وانصب اهتمام بعض النماذج المعرفية الأخرى على دراسة الأساليب المعرفية التى ينتهجها الأفراد فى استقبالهم للمعلومات ، وعلى الطرق التى يتبعونها فى استجاباتهم لموضوعات العالم الخارجى وادراكاتهم للبيئة ، وفى تصنيفهم ومعالجتهم هذه المعلومات والمدركات واستخدامها فى المناشط المختلفة ومن بينها النشاط الابداعى ، حيث اكدت هذه النماذج والنظريات المعرفية على اهمية الرغبة فى لاستطلاع بأوسع مدى ممكن من المجال الادراكى ، على الدقة والكفاءة فى استقبال المثيرات والمعلومات وتخزينها ، وعلى المرونة والمقدرة على تحويل الوجهة العقلية سواء فى تلقى المعلومات أو فى تفسيرها ومعالجتها وتنظيمها بطرق جديدة بالنسبة للنشاط الابدائى وانتاج الأعمال الفنية .

ومن بين هذه الأساليب الادراكية المعرفية عنى هيرمان ويتكن H. Witkin وزملاؤه (1954, 1962) بدراسة بعد الاعتماد - الاستقلال عن المجال الادراكى ،
Perceptual Field Dependance-Independance

فقاموا بتصميم ثلاثة مواقف تجريبية واختبارية من بينها اختبار الأشكال المتضمنة Embeded Figures Test الذى استخدم فى الدراسة الحالية وتشترك هذه المواقف جميعا فى قياس مقدرة الفرد على الادراك التحليلى للمجال الادراكى او مقدرته على ادراك جزء من هذا المجال مستقلا عم ايحيط به . وقد خلص ويتكن وزملاؤه الى ان متصل الاعتماد - الاستقلال الادراكى يقع على طرفيه نمطان مختلفان من الأساليب الادراكية المعرفية يحظيان بقدر من الثبات النسبى لدى الأفراد ، ولكل منهما طريقته الخاصة فى الاستجابة للمثيرات والمواقف والموضوعات وما بها من تفاصيل ، وفى تنظيم ادراكاته للبيئة المحيطة وتصنيفها .

ويتميز ذوو النمط المعتمد (F D) فى ادراكهم للموضوعات

والمواقف بالاعتماد على تنظيم المجال المحيط بكل منها ، فادراكهم يتحدد بدرجة كبيرة على اساس التنظيم الاجمالى والصورة الكلية للمجال وطبقا لمقدار وضوح هذا المجال ودرجة تنظيمه . كما ان ادراكهم للأجزاء والتفاصيل غالبا ما يكون مبهما ، بالاضافة الى ان مقدراتهم محدودة سواء على تحليل مكونات بيئاتهم ، أو على تنظيم وتنسيق ما يحيط بهم من مثيرات .

بينما يدرك ذوو النمط المستقل عن المجال الادراكى (FIND) عناصر المجال الادراكى ومكوناته بشكل مستقل او منفصل عن الأرضية المنظمة لها ، فهم أكثر مقدرة على التجريد وتحليل عناصر الموقف والتمييز بينها وادراكها بصورة تحليلية وليست كلية ، وهم لا يعتمدون بشكل كبير فى ادراكهم للمجال على ما فيه من مكونات ، بل انهم يستفيدون من المعلومات الصدرة عن الاحساسات الداخلية التى تكون بمثابة مراجع اساسية فى ادراكهم » (انور الشرقاوى ١٩٨٢ : ١١٩).

وقد توالت البحوث والدراسات فى مجال الفروق بين المعتمدين والمستقلين عن المجال الادراكى ، وكشفت نتائجها عن ان التمايزات بين النمطين لا تقتصر فقط على الجانب الادراكى المعرفى من الشخصية وانما تتعداه الى جوانب أخرى كثيرة كالميول والاختبارات المهنية والتربوية والعلاقات الاجتماعية .

ومن بين نتائج هذه البحوث ذات الصلة بموضوع البحث الحالى ما أورده كلا من انور الشرقاوى وسليمان الخضرى (١٩٨٥ : ١٤) من ان دراسات ويتكن وزملاؤه (١٩٦٢ ، ١٩٦٥) بينت أن الأطفال والكبار ممن يصنفون باختبارات الأساليب المعرفية على انهم يبدون ميلا الى التحليل والتجريد يدركون الجسم بطريقة تحليلية تجريدية، فهم يخبرونه على انه مكون من اجزاء ذات حدود معينة ، وان تلك الأجزاء تكون فيما بينها بنية معينة ، كما بينت أن رسوم الأطفال المعتمدين ادراكيا تتصف بالكلية ولا تتميز بالتحليل ، وتفاصيلها غير دقيقة ، كما انها لا تمثل الوقع (Witkin, 1965 : 336-337)

كما تبين من دراسة تتبعية لويتكن وزملائه (1967) على ١٦٠٠

طالب جامعى ان الطلاب الذين تحددت ختياراتهم لمهنية فى مجالات الفنون والموسيقى والعلوم ، كانوا اكثر ميلا الى الاستقلال عن المجال الادراكى ممن اختاروا مهنا تعليمية وانسانية (انور الشرقاوى ١٩٨٢ : ١٢١) ، كما اظهرت دراسة اخرى لكلار (Clar, 1971) ارتباطا بين نمط الاستقلال عن المجال الادراكى - كما يقاس باختبار الأشكال المتضمنة - واختيارات مهنية معينة كالفنون والرياضيات والكيمياء والهندسة . الا ان هذه النتائج خاصة ما يتصل منها بالميل الفنى تتعارض مع ما توصل اليه انور الشرقاوى (١٩٨٢) من نتائج لدراسته على عينة من طلاب الجامعة الكويتيين من الجنسين ، ومفادها انه لا توجد فروق واضحة بين المعتمدين والمستقلين فى كل من الميل الفنى والميل الأدبى والميل الموسيقى .

وفى مجال سيكلوجية رسوم الأطفال والمراهقين ميز العلماء فى سياق تناولهم لمراحل نمو الرسم بين نمطين مختلفين من التعبير ، احدهما ينزع الى رسم الأشياء وفقا لمعالمها وخصائصها البصرية ، والآخر يميل الى رسمها وفقا لاحساساته وانطباعاته الذاتية عنها .

فقد ذهب لوكيه (Luquet, 1913) فى دراسته الارتقائية لرسوم طفلته سيمون من سن ٣ سنوات وثلاثة اشهر حتى سن الثامنة وثمانية اشهر ، معتمدا على حوالى ١٧٠٠ رسم متتابعا لهذه الطفلة ، ذهب الى ان رسوم الطفل تتدرج فى اربع مراحل هى المرحلة الحاسية العضلية Kinesthetic ، ومرحلة الرموز الاولى First Symbol مرحلة التمثيل Representation ، ثم مرحلة الواقعية Realism ورأى ان المرحلة الأخيرة يعبر فيها الطفل عن اشياء من الواقع والعالم الخارجى ، الا ان هذا التعبير ياخذ نمطين مختلفين ومتتابعين هما :

(١) الواقعية العقلية Intellectual حيث يرسم فيها الطفل اشياء لها وجودها فى البيئة الواقع ، الا ان هيئاتها المرسومة تكون

اقرب الى ذاتية الطفل وعالمه الداخلى منهـــا الى الخصـائص التى تميزها فى الواقــع .

(ب) الواقعية البصرية Visual وتتميز فيها الرســـوم بالخصائص البصرية للأشـياء كالنسب والمنظور والتفاصـيل كما ترى عليه فى المجال المرئى ، ويعتمد هذا النمط من التعبير على ادراكات الفرد المؤسسة على الملاحظة البصرية والوعى بتفاصيل الأشكال ونسبها وأوضاعها وعلاقاتها فى الفراغ . كما يظل هذا النمط ملازما للفرد خلال مرحلة المراهقة .

وأوضح ف. لوفنفيلد (Lowenfeld, 1955)خلال تناوله لمراحـل نمو الرسوم من الطفولة الى المراهقة ان الأفراد فى السن من ١١ الى ١٧ عاما يتوزعـــون على نمطين مختلفين فى التعبير همـــا النمط البصرى والنمط الحسى أو الذاتى ، فأصحاب النمط البصرى عادة ما يتعرفون على بيئاتهم ويستجيبون للمثيرات والأشـياء من خـلال معلوماتهم وملاحظاتهم البصرية لمظاهرها الخارجية ، وهم يعتمدون فى ذلك على تحليل خواص الشكل الخارجى وبناء الشىء ذاته ، وعلى التأثيرات المغيرة للأشكال نتيجة للضوء والظل واللون والجو والمسافة ، ومن ثم فهم يؤكدون فى رسومهم على كل ما له صلة بالتمثيل البصرى للمدركات كالمنظور والأبعاد على نسب الأشياء كما ترى فى بيئاتها .

أما أصحاب النمط الحسى أو الذاتى فهم معنيون بالتعرف على الأشياء والموضوعات فى العالم الخارجى من خلال اعتمادهم القـــوى على عواطفهم ومشـــاعرهم واحساساتهم الجســـدية ، ومن ثم فهم لا يرسمون الأشياء بخصائصها وتفاصيلها البصرية بقدر ما يرسمونها تبعا لانفعالاتهم بها وانطباعاتهم عنها . انهم اكثر اهتماما بعـرض عالمهم الداخلى وأسقاط مشاعرهم على ما يرسمونه ، وبالتـــالى فان الخصائص النهائية لرسومهم غالبا ما تكون ناتجة عن هذه المشاعر والاحساسات والعواطف .

وكان للونفيلد ـ فى محاولته لتفسير كيفية تلاؤم الفرد ادراكيـا مع ما يحيط به ـ قد وضع (1939) نظريته عن الاستعداد الحسى ـ البصرى Haptic-Visual Aptitude ، كما عنى بوضع مجموعة من

الاختبارات لقياس الخصائص والصفات الحسية - البصرية لدى الأفراد ، وطبقت هذه الاختبارات منذ أواخر عام ١٩٣٠ على اعداد كبيرة من عينات ذات أعمار متفاوتة باغراض مختلفة (Lowenfeld 1954, Flick 1960, Hoop 1971, Shlenker 1977, Hooper 1977, Ast 1981)

ويتطلب أحد هذه الاختبارات من المفحوصين أن يقوموا برسم منضدة فوقها اناء زجاجى ومنضدة عليها لوحة شطرنج ، ويبنى لونفيلد تقويمه للاستعداد الحسى - البصرى على ما اذا كانت الأشياء التى فوق المنضدة قد أثرت على رسمها أم لا ، فالحسيون سيتأثرون بكل ما هو موضوع فوق المضدة ويغيرون زوايا رؤيتهم كى يضعوا الأشكال عليها بطريقتهم الخاصة ، بينما ينظر البصريون الى الأشكال موضوعيا ولا يؤكدون المنظر العلوى أو الجانبى لها الا طبقا للملأمة البصرية وتبعا لما يرونها عليه (Ast 1981, 47) .

كما أعد لونفيلد اختبارا آخر باسم The Word Association Test يتكون من عشرين كلمة ، يطلب فيه الى المفحوص أن يستجيب لكل منها بأول كلمة تتداعى اليه أو يفكر فيها ، ومن بين الكلمات المتضمنة فى الاختبار : التفكير ، المشى ، النظر ، التسلق ، الكلام، الجرى ، الاستماع ، الرسم ، العوم ، التنفس ... الخ ، وتصنف استجابات المفحوصين على أنها حسية اذا ما أرجعت الى الذات وعكست الحركات الجسدية كأن يستجيب المفحوص لكلمة « المشى » بكلمات مثل : سريع ، بسرعة ، ببطء ... ، كما تصنف الاستجابات على انها ذات نمط بصرى اذا ما كانت متعلقة بالأشياء بصرف النظر عن الجسد كالاستجابة لكلمة « المشى » بكلمات مثل « المتجر » مثلا .

وأيدت نتائج البحوث التى استخدمت هذه الاختبارات لاسيما اختبار الأشكال أن غالبية الأطفال تبدى استعدادا حسيا وذلك على العكس من البالغين الذين يبدون استعدادا بصريا (Ast, 1981 : 48)

ولقد دفع هذا التشابه فى التوجهات الادراكية لدى الأفراد كما تعرض لها كل من ويتكن ولونفيلد ببعض الباحثين الى المقارنة بينها،

حيث قامت مارى روسى (Rouse, 1963) بدراسة العلاقة بين الاعتماد - الاستقلال عن المجال الادراكى ، والاستعداد الحسى - البصرى ، وتوصلت الى انه لا توجد علاقة ارتباطية جوهرية بين ذوى النمط المستقل عن المجال الادراكى فى نظرية ويتكن ، وذوى النمط البصرى فى نظرية لونفيلد .

ثالثا : الطريقة والاجراءات

عينة البحث :

اختيرت عينة البحث من عينة مدئية قوامها ١٠٢ تلميذا بالصف الثانى فى اربع مدارس متوسطة (اعدادية) بمدينة الرياض ، تم اختيار الفصول التى ينتمون اليها بالطريقة العشوائية فى كل مدرسة ، ثم طبق عليهم اختبار الأشكال المتضمنة ، وكان توزيعهم كما يلى : -

جدول « ١ »
توزيع افراد العينة المبدئية للبحث بحسب المدرسة والفصل والعدد

المدرسة	الفصل	العدد
معهد العاصمة النموذجى	٧/٢	٣٣
جبل طويق	٣/٢	٣٤
نجد	١/٢	١٩
ابن زيدون	٤/٢	٢٦
المجموع	-	١٠٢

بلغ متوسط العمر الزمنى لأفراد العينة ١٤ر٨٦ سنة ، بانحراف معيارى مقداره ١ر٥٥ ، كما كان المتوسط الحسابى لدرجاتهم على اختبار الأشكال المتضمنة ٥ر٨٧ درجات بانحراف معيارى مقداره ٤ر١٥ . وبناء على هذه الدرجات قام الباحث باختيار مجموعتى الأفراد اللتين تمت المقارنة بينهما فى البحث وهما : -

(أ) لمستقلون عن المجال الادراكى : وهم من حصلوا على درجات تساوى أو تزيد على المتوسط الحسابى مضافا اليه انحراف معيارى واحد ، أى الحاصلون على عشر درجات فأكثر . وبلغ عددهم ٢٢ تلميذا بنسبة مئوية مقدارها ٢١ر٦٪ من العينة المبدئية .

(ب) المعتمدون على المجال الادراكى : وهم من حصلوا على درجات تساوى أو تقل المتوسط الحسابى مطروحا منه انحراف معيارى واحد ، وهم الحاصلون على درجتين فأقل . وبلغ عددهم ٢٧ تلميذا بنسبة مئوية مقدارها ٢٦ر٥٪ من العينة المبدئية .

أدوات البحث :

١ ـ اختبار الأشكال المتضمنة الجمعى
The Croup Embeded Figures Test

وضع هذا الاختبار أولتمان وراسكن وويتكن ، وقام بتعريبه انور الشرقاوى وسليمان الخضرى (١٩٨٥) ، وهو أحد اختبارات ثلاثةتتضمنها بطارية الأشكال المتضمنة E F T احدها للأطفال والآخر للراشدين ويطبقان بصورة فردية ، أما الاختبار الحالى فقد اعد بحيث يمكن تطبيقه بطريقة جماعية سواء على الأطفال أو الراشدين .

وهو مكون من ثلاثة أقسام متتابعة أولاها للتدريب فقط ويخصص له دقيقتان ، أما القسمان الثانى والثالث ـ وهما متكافئان ـ فيتكون كل منهما من تسع فقرات متدرجة من حيث صعوبتها ، ويسغرق تطبيق كل قسم خمس دقائق تضاعف فى حالة التطبيق على الأطفال .

تمثل كل فقرة فى الاختبار شكلا معقدا يحتوى شكلا بسيطا ، ويطلب الى المفحوصون فى كل مرة أن يكتشفوا الشكل البسيط داخل الشكل المعقد ، ويعلموا بالقلم الرصاص على حدوده (خطوطه) الخارجية ، وذلك بعد أن يروا الشكل البسيط مستقلا عن الشكل المعقد

(خلف كراسة الاجابة) . ويعطى المفحوص بدرجة واحدة عن كل فقرة اتم فيها تحديد جميع الخطوط الخارجية للشكل البسيط المطلوب. ومن ثم تكون الدرجة النهائية للاختبار ١٨ درجة ، وكلما رتفعت الدرجة فان ذلك يدل على زيادة ميل المفحوص الى الاستقلال الادراكى والعكس صحيح .

وقد اعتمد صدق الاختبار فى صورته الأجنبية على درجة ارتباطه بمحكات أخرى خارجية يشيع استخدامها فى قياس الاستقلال الادراكى ، وبينت نتائج بعض البحوث - حسبما ذكر معدا الصورة العربية - أن معاملات لارتباط بين الصورتين الفردية والجمعية للاختبار ٨٢ر٠ بالنسبة للطلاب ، ٦٣ر٠ بالنسبة للطالبات . كما بلغت قيمة معامل الارتباط بين الاختبار بصورته الجماعية ، واختبار رسم الشخص - كما يستخدم لقياس درجة تمايز صورة الجسم - ٧١ر٠ الطلبة ، ٥٥ر٠ لدى الطالبات . وقد شاع استخدام الاختبار فى عدد من البحوث العربية على عينات مصرية وكويتية من طلاب الجامعات (سليمان الخضرى وانور الشرقاوى ١٩٧٨ ، أنور الشرقاوى ١٩٨١ ، ١٩٨٢ ، ١٩٨٥) وأسفرت عن نتائج تؤكد صلاحيته للاستخدام أو التمييز بين الأفراد .

كما تم التحقيق من ثبات الاختبار فى صورته الأجنبية بحساب الارتباط بين قسميه الثانى والثالث بطريقة التجزئة النصفية وبلغ معامل الثبات ٨٢ر٠ على عينتين من طلاب وطالبات الجامعة ، وفى الصورة العربية بلغ بالطريقة نفسها ٧٦ر٠ ، ٧٨ر٠ على التوالى على عينتين من الذكور (ن = ١١٣) والطالبات (ن = ٥٢) بكلية التربية جامعة الزقازيق .

كما قام الباحث الحالى بالتحقيق من ثبات لاختبار باستخدام طريقة اعادة الاجراء بعد مضى ١٥ يوما على التطبيق الأول على عينة من ٣٠ تلميذا بمتوسطة حطين وبلغ معامل الارتباط بين الدرجات فى كلتا المرتين ٨٤ر٠ .

٢ - قائمة تحليل محتوى الرسم « اعداد الباحث »

استهدفت هذه القائمة تحديد الخصائص النفسية للرسوم كما تبدو من خلال كيفية تمثيل المفحوصين للمدركات المتعلقة بموضوع الرسم . وقد وضعت بنودها المبدئية فى ضوء خبرة الباحث بمجال سيكولوجية رسوم الأطفال والمراهقين ، وبناء على تجربة استطلاعية على عينة مشابهة لعينة البحث كان من بين أهدافها الوقوف على العناصر القابلة للملاحظة والتحليل فى رسومهم والكيفيات التى يستخدمونها فى الرسم .

كما استند الباحث الى بعض قوائم تحليل الرسم الأخرى (أحمد عبد العزيز سلامة وآخر ١٩٧٣ ، عبد المطلب القريطى ١٩٧٦ ، عبله حنفى ١٩٧٩) بالاضافة الى الاسترشاد ببعض مظاهر الرسوم التى يعتمد بها سيكولوجيا فى تفسير الاستجابات لبعض اختبارات الرسم مثل اختبار رسم المنزل والشجرة والشخص H. T. P. لجون باك ، وختبار رسم الأسرة المتحركة K. F. D. لبيرنز وكوفمان .

وصف القائمة :

تكونت القائمة فى صورتها النهائية من ١٥ بندا ، تتضمن ٥٠ مفردة موزعة على ثلاثة أبعاد أساسية فى الرسم هى :

١ - وصف الأشكال المرسومة (فئاتها ، هيئتها العامة ، نسبها ، تفاصيلها ، حركتها ، تفاعلها ونوع الجنس الماثل فى الرسم) .

٢ - تنظيم الأشكال المرسومة والمظاهر الناتجة عنه (وضع الرسم ، ابعاده ، خلفيته ، التعبير عن الموضوع ، مشاهد الرسم ، مدى شيوع بعض خصائص الأطفال فى الرسم) .

٣ - تقنية الرسم (الضغط على خطوط الرسم ، اتصال خطوط الرسم) .

ويشتمل كل بند من هذه البنود احتمالات مختلفة يظهر بها فى الرسم أو فئات يمكن أن يصنف اليها هذا الرسم وتتراوح الاحتمالات أو الفئات ما بين اثنتين وتسع فئات . (ملحق رقم ١) .

صدق القائمـــة :

عرض الباحث الصورة المبدئية لقائمة تحليل الرسوم على مجموعة من ثمانية محكمين (١) منهم ستة متخصصين فى مختلف فروع علم النفس ، واثنان من المتخصصين فى التربيـــة الفنيـــة ، وذلك بهدف استطلاع رأى كل منهم منفردا فى مدى ملاءمة البنود التى اشتملت عليها ، وفئات التحليل فى كل بند للغرض الذى صممت من أجله ، وذلك على مقياس تقدير ثلاثى (مرتبط بدرجة كبيرة - الى حد ما - غير مرتبط) .

وأسفرت هذه الخطوة عن الابقاء على البنود التى حظيت من المحكمين بنسبة اتفاق ٧٥ ٪ على الأقل على أنها مرتبطة بدرجـــة كبيرة ، كما أسفرت هذه الخطوة أيضا عن اضافة عدة فئات جديدة اقترحها المحكمون لبعض البنود هى :

- الفئة «ب» شبه واقعية للبند الثانى « الهيئة العامة للأشكال » .
- الفئة «ب» الأشكال متوسطة التفاصيل للبند الرابع « تفاصيل الأشكال » .
- الفئات : التكرار ، خصائص أخرى ، ولا يوجد للبنـــد الثالث عشر .

كما أسفرت عن الغاء الفئة «ج» أشكال لا صلة بينها من البند الثانى عشر لكونها متداخـــلة مع فئـــات البنـــد السادس « تفاعـــل الأشكال » .

---

(١) حســب الترتيب الأبجـــدى : د. أمان محمود ، د. حامد البذرة ، د. زكريا الشربينى ، د. سيد زيدان ، د. عبد العزيز الشخص ، د. فاروق صادق ، د. محى الدين حسين ، د. محى الدين طرابية .

ثم عرضت القائمة بعد ذلك فى صورتها النهائية على اثنين من المحكمين (٢) انفسهم ولاقت اتفاقا كاملا .

ثبات القائمـــة :

لجأ الباحث الى حساب درجة الاتفاق بين تحليله لمجموعـة رسوم (ن = ٢٣) لعينة من تلاميذ الصف الثانى بمتوسطة حطين ، وتحليل مصحح آخر (١) للرسوم نفسها وباستخدام القائمة ذاتها ، وتبين أن نسبة الاتفاق بين الباحثين فى تحليل الرسوم وفقا للفئات ، التى صنفت اليها فى كل بند لا تقل عن ٧٨ر٢٦ ٪ فى أى بند من بنود القائمة . ويوضح الجدول التالى نسب الاتفاق فى فئات التحليل ببنود القائمـــة .

---

(٢) د. فاروق صادق ، د. محى الدين طرابية .

(١) د. محى الدين طرابية .

جدول « ٢ »

التكرارات والنسب المئوية والفروق فيما بينها ، ودرجة الاتفاق فى تصحيح عينة من الرسم (ن = ٢٣) بين الباحث ومصحح آخر

البنـد	الاحتمـــال	المصحح التكرار	المصحح ٪	الباحث التكرار	الباحث ٪	الفارق	درجة الاتفاق
١ ـ فئـات الأشكال	أ ـ مختلفة أو متنوعة ·	٢٢	٩٥ر٦٥	٢١	٩١ر٣٠	٠٤ر٣٥	٩٥ر٦٥
	ب ـ محددة أو مكررة ·	واحد	٠٤ر٣٥	٢	٠٨ر٧٠	٠٤ر٣٥	٩٥ر٦٥
٢ ـ الهيئـة العامـة للأشكال	أ ـ طبيعة واقعية ·	١١	٤٧ر٨٢	٩	٣٩ر١٣	٠٨ر٦٩	٩١ر٣١
	ب ـ شبه واقعية ·	١٠	٤٣ر٤٨	١٠	٤٣ر٤٨	صفر	١٠٠
	ج ـ هندسية مجردة ·	٢	٠٨ر٧٠	٤	١٧ر٤٠	٠٨ر٧٠	٩١ر٣٠
٣ ـ نسـب الأشكال	أ ـ طبيعية ·	١٤	٦٠ر٨٧	١٠	٤٣ر٤٨	١٧ر٣٩	٨٢ر٦١
	ب ـ محرفة ·	٩	٣٩ر١٣	١٣	٥٦ر٥٢	١٧ر٣٩	٨٢ر٦١
٤ ـ تفاصيل الأشكال	أ ـ تحليلية (كثيرة التفاصيل)·	٥	٢١ر٧٤	٥	٢١ر٧٤	صفر	١٠٠
	ب ـ متوسطة التفاصيل ·	٨	٣٤ر٧٨	٩	٣٩ر١٣	٠٤ر٣٥	٩٥ر٦٥
	ج ـ اجمالية (قلية التفاصيل)·	١٠	٤٣ر٤٨	٩	٣٩ر١٣	٠٤ر٣٥	٩٥ر٦٥

البند	الاحتمال	المصحح التكرار	المصحح %	الباحث التكرار	الباحث %	الفارق	درجة الاتفاق
٥ ـ حركة الأشكال	أ ـ غالبية الأشكال مائلة فى الحركة .	١٨	٧٨ر٢٦	١٦	٦٩ر٥٧	٠٨ر٦٩	٩١ر٣١
	ب ـ غالبية الأشكال ساكنة	٥	٢١ر٧٤	٧	٣٠ر٤٣	٠٨ر٦٩	٩١ر٣١
٦ ـ تفاعل الأشكال	أ ـ مترابطة توحى بالتفاعل .	٢١	٩١ر٣٠	١٧	٧٣ر٩١	١٧ر٠٩	٨٢ر٩١
	ب ـ مفككة .	٢	٠٨ر٧٠	٦	٢٦ر٠٩	١٧ر٣٩	٨٢ر٦١
٧ ـ نوع الجنس الماثل فى الرسم	أ ـ ذكور فقط .	١٣	٥٦ر٥٢	١٤	٦٠ر٨٧	٠٤ر٣٥	٩٥ر٦٥
	ب ـ اناث فقط .	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	١٠٠
	ج ـ الجنسان معا .	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	١٠٠
	د ـ نوع الجنس غير مميز .	٧	٣٠ر٤٣	٦	٢٦ر٠٩	٠٤ر٣٥	٩٥ر٦٥
	هـ ـ الرسم لا يتضمن أشكالا آدمية .	٣	١٣ر٠٤	٣	١٣ر٠٤	صفر	١٠٠
٨ ـ وضع الأشكال المرسومة فى فراغ ورقة	أ ـ تتركز على الحافة السفلى .	واحد	٠٤ر٣٥	واحد	٠٤ر٣٥	صفر	١٠٠
	ب ـ تتركز فى منتصف الورقة .	واحد	٠٤ر٣٥	واحد	٠٤ر٣٥	صفر	١٠٠
	ج ـ تتركز على أحد الأركان .	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	١٠٠
	د ـ تتوزع بتعادل فى الفراغ .	٢١	٩١ر٣٠	٢١	٩١ر٣٠	صفر	١٠٠

البنـد	الاحتمـــــال	المصحح التكرار	المصحح ٪	الباحث التكرار	الباحث ٪	الفارق	درجة الاتفاق
٩ ـ أبعاد الرسم	أ ـ الرسم ذو بعدين (مسطح)٠	٣	١٣ر٠٤	٣	١٣ر٠٤	صفر	١٠٠
الرســـم	ب ـ الرسم ذو ثلاثة أبعاد (منظورى) ٠	٨	٣٤ر٧٨	٧	٣٠ر٤٣	٠٤ر٣٥	٩٥ر٦٥
	ج ـ الرسم خليط من الأشكال المسطحة والمنظورية ٠	١٢	٥٢ر١٧	١٣	٥٦ر٥٢	٠٤ر٣٥	٩٥ر٦٥
١٠ ـ خلفية الرسم	أ ـ الأشكال المرسومة ذات خلفية ٠	١٨	٧٨ر٢٦	١٧	٧٣ر٩١	٠٤ر٣٥	٩٥ر٦٥
	ب ـ الأشكال المرسومة بدون خلفية ٠	٥	٢١ر٧٤	٦	٢٦ر٠٩	٠٤ر٣٥	٩٥ر٦٥
١١ ـ التعبير عن الموضوع	أ ـ الرسم يمثل الموضوع ويعبر عنه ٠	١٦	٦٩ر٥٧	١٥	٦٥ر٢٢	٠٤ر٣٥	٩٥ر٦٥
	ب ـ الرسم يوحى بالموضوع ٠	٧	٣٠ر٤٣	٧	٣٠ر٤٣	صفر	١٠٠
	ج ـ الرسم لا يعبر عن الموضوع ولا يوحى به ٠	صفر	صفر	واحد	٠٤ر٣٥	٠٤ر٣٥	٩٥ر٦٥
١٢ ـ مشاهد الرسم	أ ـ الرسم يتضمن مشهدا واحدا ٠	٨	٣٤ر٧٨	٦	٢٦ر٠٨	٠٨ر٧٠	٩١ر٣٠
	ب ـ الرسم يتضمن عدة مشاهد ٠	١٣	٥٦ر٥٢	١٥	٦٥ر٢٢	٠٨ر٧٠	٩١ر٣٠

البنـــد	الاحتمـــــــــال	المصحح التكرار	المصحح ٪	الباحث التكرار	الباحث ٪	الفارق	درجة الاتفاق
١٣ ـ مدى شيوع بعض خصائص الأطفال فى الرسـم	ـ المبالغة .	٨	٣٤ر٧٨	٦	٢٦ر٠٩	٠٨ر٦٩	٩١ر٣١
	ـ الحذف .	٥	٢١ر٧٤	٥	٢١ر٧٤	صفر	١٠٠
	ـ الوضع المثالى .	٥	٢١ر٧٤	٢	٠٨ر٧٠	١٣ر٠٤	٨٦ر٩٦
	ـ الشفوف .	٢	٠٨ر٧٠	٢	٠٨ر٧٠	صفر	١٠٠
	ـ التصغير .	٣	١٣ر٠٤	٣	١٣ر٠٤	صفر	١٠٠
	ـ التسطيح .	٩	٣٩ر١٣	١٤	٦٠ر٨٧	٢١ر٧٤	٧٨ر٢٦
	ـ التكرار .	٩	٣٩ر١٣	١٢	٥٢ر١٧	١٣ر٠٤	**٨٦ر٩٩**
	ـ خصائص أخرى .	صفر	صفر	٢	٠٧ر٨	٠٨ر٧٠	٩١ر٣٠
	ـ لا يوجد .	٥	٢١ر٧٤	٣ .	١٣ر٠٤	٠٨ر٧٠	٩١ر٣٠
١٤ ـ الضغط على خطوط الرسـم	أ ـ خطوط الرسم قوية واضحة .	١٠	٤٣ر٤٨	٨	٣٤ر٧٨	٠٨ر٧٠	٩١ر٣٠
	ب ـ خطوط الرسم ضعيفة باهتة .	٤	١٧ر٤٠	٥	٢١ر٧٤	٠٤ر٣٤	٩٥ر٦٦
	ج ـ خطوط الرسم متباينة الدرجة .	٩	٣٩ر١٣	١٠	٤٣ر٤٨	٠٤ر٣٥	٩٥ر٦٥
١٥ ـ اتصال خطوط الرسـم	أ ـ خطوط الرسم متصلة .	٢١	٩١ر٣٠	٢٠	٨٦ر٩٥	٠٤ر٣٥	٩٥ر٦٥
	ب ـ خطوط الرسم متقطعة .	٢	٠٨ر٧٠	واحد	٠٤ر٣٥	٠٤ر٣٥	٩٥ر٦٥
	ج ـ خليط من الخطوط المتصلة والمتقطعة .	صفر	صفر	٢	٠٨ر٧٠	٠٨ر٧٠	٩١ر٣٠

٣ - مقياس تقدير الابداع الفنى : (اعداد الباحث) :

اعد هذا المقياس بغرض تقدير مستوى المفحوصين من حيث مقدراتهم على انتاج رسوم تتميز تكويناتها باكبر قدر ممكن من القيم الفنية والمرونة والأصالة التشكيلية . وهو مكون من ثمان بنود تتناول مقومات الابداع فى التكوين Composition من حيث اختلاف الأشكال المرسومة ، وتنوع اوضاعها وخصائصها البصرية ، ومدى اتسامها بالجدة والترابط والتوازن ، والعلاقة بين الشكل والأرضية ، والقيم الخطية فى التكوين .

يعطى المفحوص عن كل بند درجة على مقياس خماسى تتراوح بين درجة واحدة وخمس درجات ، ومن ثم تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين درجات للمستوى المتدنى من الابداع و ٤٠ درجة للمستوى المرتفع .

تغطى بنود المقياس بعض المكونات او القدرات اللازمة للانتاج الابداعى التى اسفرت عنها البحوث فى مجال علم النفس - كالمرونة والاصالة - سواء على عينات من طلاب الفنون (Lowenfeld, 1959) او مجالات اخرى (بحوث مختلفة لجيلفورد وتورانس وغيرهما) وقد حددت هذه المكونات اجرائيا بالكيفية التى يمكن الاستدلال عليها فى رسوم التلاميذ كناتج نهائى (البنود من ١ : ٤) بالاضافة الى أنها تغطى ايضا الجوانب الموضوعية الخاصة بالشكل والتركيب التى تعطى للتكوين صفاته الكلية كالوحدة والترابط والتوازن والايقاع وغيرها (البنود من ٥ : ٨) وذلك تبعا لما اشار اليه نقاد الفن من محكات لتقويم العمل الفنى . (Read, 1970)

صدق المقياس :

١ : صدق المضمون : عرضت البنود المبدئية للمقياس (عشرة بنود)

مصحوبة بتعريفاتها الاجرائية على ثمانية محكمين (*) لاستطلاع آرائهم منفردين فى مدى ملاءمة البنود ومفاهيمها لأغراض المقياس . وقد اختيرت بعد ذلك البنود التى أجمع المحكمون على أنها ملائمة بدرجة كبيرة لأغراض المقياس بنسبة ٧٥ ٪ على الأقل . وقد اسفرت هذه الخطوة عن استبعاد احد البنود المقترحة وهو عدد الأشكال المرسومة (الطلاقة) على اساس أن عدد الأشكال والعناصر المرسومة فى العمل الفنى قد لا ترتبط طرديا بقيمته الفنية كناتج فهناك أعمال فنية بها شكل واحد ومستواها الابداعى الفنى مرتفع والعكس صحيح . وقد يكون لهذا البند اهميته اذا ما طلب الى المفحوص اعطاء اكبر عدد ممكن من الأفكار حول موضوع الرسم مثلا ، ومثل هذا غير وارد فى البحث الحالى حيث يطلب الى التلميذ انجاز رسم أو عمل واحد فقط للموضوع .

كما تم دمج بند « مدى مألوفية الأشكال المرسومة » مع بند آخر عن « مدى اتسام التكوين بالجدة « ليصبحا بندا واحدا » هو مدى اتسام الأشكال والتكوين عموما بالجدة » .

وعرض المقياس بعد ذلك على اثنين من مجموعة المحكمين وافادا بصلاحيته (ملحق رقم ٢) .

ب : معامل الارتباط بين تقديرات الخبراء ودرجات المصحح :

طلب الباحث الى اثنين من الخبراء (*) لم يشاركا فى اجراءات التحقق من صدق المضمون ـ أحدهما متخصص فى الفنون التشكيلية والآخر فى التربية الفنية ـ ان يقوم كل منهما منفردا بتقدير مستوى الابداع الفنى فى عينة من رسوم تلاميذ الصف الثانى المتوسط (ن = ٤٠) وذلك باعطاء كل رسم تقديرا يتراوح بين درجة واحدة للمستوى المتدنى وعشرة درجات للمستوى المرتفع ، وذلك بعد اعطائهما فكرة

(*) السادة الذين شاركوا فى اجراءات التحقق من صدق المضمون هذ أنفسهم الذين سبق ذكرهم فى معرض الحديث عن صدق قائمة تحليل الرسوم .

(*) د. عمر النجدى ، د. محمد عبد المجيد . وهما من أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية الفنية ـ كلية التربية ـ جامعة الملك سعود .

عن العمر الزمنى والمستوى الدراسى للتلاميذ وموضوع الرسم . ثم قام الباحث بتصحيح هذه الرســـوم نفسها مستخدما مقياس التقدير نفسها مستخدما مقياس التقدير المقترح ، وقام بحساب معاملات الارتباط فيما بين تقديرات الخبراء ودرجات المقايس . وجاءت النتائج كما يلى :

جدول « ٣ »

مصفوفة ارتباطية بين تقديرات الخبراء ومتوسط هذه التقديرات ودرجات المقياس

التقدير	تقدير «أ»	تقدير «ب»	متوسط التقديران	درجات المقياس
تقدير « أ »	١ر٠٠	٠ر٤٩٥ **	٠ر٧٢٨ **	٠ر٥٣٠ **
تقدير « ب »	-	١ر٠٠	٠ر٩٥٦ **	٠ر٨١٢ **
متوسط التقديران	-	-	١ر٠٠	٠ر٨٢٠ **
درجات المقياس	-	-	-	١ر٠٠

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط سواء فيما بين تقديرات الخبراء وبعضها « أ ، ب » ، أو فيما بين كل منها ودرجات التصحيح باستخدام المقيـاس ، هى معـاملات ارتباط موجبة ودالة احصائيا بمستوى ثقة ٩٩ ٪ ومستوى شك ١ ٪ ، مما يطمئن الى ان تقدير مستوى الابداع الفنى فى رسوم التلاميذ باستخدام المقياس يتفق الى درجة كبيرة مع أحكام الخبراء فى هذا المجال .

وقد تحقق الباحث من ثبات التصحيح باستخدام المقياس باعادة تصحيح عينة الرسوم (ن = ٤٠) بعد مضى عشرة أيام على التصحيح الأول لها ، ثم حسب معامل الارتباط فيما بين الدرجات فى كلتا المرتين حيث بلغ ٠ر٨١٢ وهو معامل موجب ودال احصائيا عند مستوى ١ر٠٠ -

اجراءات البحث (*) :

١ - بعد التحقق من صدق الأدوات المستخدمة وموثوقيتها ، قام الباحث بتطبيق اختبار الأشكال المتضمنة الأشكال على العينة المبدئية (ن = ١٢٠) ثم اختيرت مجموعتـــا المستقلين والمعتمدين ادراكيا (ن = ٢٢ ، ٢٧ على التوالى) بالطريقة التى سبق بيانها فى عينة البحث .

٢ - طلب الباحث الى افـراد المجموعتين - داخـل كل فصـل على حدة - رسم موضوع الحديقة وفق التعليمات التالية : « كثيرا ما نخرج الى الحدائق العامة فى ايام العطلات ومع عائلاتنا أو اصدقائنا او بمفردنا لنستمتع بالطبيعة والحركة فى الخلاء ، وفى الحديقة نجد اشجارا وازهارا مختلفة النوع والشكل والحجم ، كما نجد اماكن للعب والترويح كالملاعب والمراجيح واجهزة الحركة المختلفة ، وفى الحديقة قد نكتفى بالجلوس مع العائلة أو الأصدقاء ، او نمارس الألعاب بمفردنا أو مع الآخرين ، وقد نتجول لنتأمل ما فى ارجاءها » .

« المطلوب منك أن ترسم صورة عن الحديقة فى ضوء ما سمعته مستخدما الورقة البيضاء والمرسم (القلم الرصاص) المعطى لك . حاول أن تجعل رسمك مميزا وعلى احسن وجه ممكن بطريقتك الخاصة بصرف النظر عما يرسمه زملاؤك ، المرسم يعطيك امكانات متنوعة كالخطوط والمساحات مختلفة الدرجة . امامك ٣٥ دقيقة من الآن » .

وقد القيت التعليمات بعد ان أعطى كل تلميذ ورقة بيضاء للرسم ٢١ × ٣٠ سم ، قلم رصاص اتش بى .

(*) قام الباحث قبل هذه الاجراءات بتجربة استطلاعية على عينة عشوائية من ٤٠ تلميذا بالصف الثانى بمتوسطة حطين . طبق فيها عليهم اختبار الأشكال المتضمنة ، واستطلاع رأى عن افضل خمسة موضوعات يميل كل تلميذ الى رسمها ، كما اعطاهم عدة موضوعات للرسم وفق تعليمات مختلفة . وقد مكنت هذه التجربة الباحث من التحقق من ثبات اختبار الأشكال المتضمنة ، وحصر العناصر القابلة للتحليل فى رسوم التلاميذ ، والحصول على عينة من هذه الرسوم للتحقق من ثبات قائمة تحليل الرسوم ، وتحديد متوسط الزمن اللازم للرسم .

محتوى الرسم ، وتم حصر التكرارات والنسب المئوية لكل من المستقلين المعيارية للدرجات التى حصل عليها افراد كل مجموعة ، وطبق اختبار والمعتمدين ادراكيا فى كل فئة من الفئات المتضمنة فى بنود التحليل . واجرى التحليل الاحصائى باستخدام اختبار « كاى ٢ » وذلك للاجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث .

الأشكال المرسومة ، تنظيم الأشكال المرسومة والمظاهر الناتجة عنه ، وتقنية الرسم .

أ : وفيما يلى نتائج المقارنة بين رسوم المستقلين عن المجال الادراكى والمعتمدين عليه فيما يتعلق بوصف الأشكال المرسومة .

٤ - قام الباحث بتقدير مستوى الابداع الفنى فى الرسوم ذاتها باستخدام مقياس تقدير الابداع الفنى ، وحسبت المتوسطات والانحرافات «ت» لتحديد مستوى دلالة الفرق بين متوسطى درجات كل منهما من

رابعا : نتائج البحث وتفسيرها

حيث مستوى الابداع اجابة عن السؤال الثانى من أسئلة البحث .

تتضمن قائمة تحليل الرسوم ثلاثة جوانب للتحليل هى : وصف

٣ - جمعت الرسوم وقام الباحث بتحليلها وفقا لقائمة تحليل يعرض المفحوص فى رسمه خبراته الادراكية وطريقته الخاصة فى تمثيل المدركات ، فهى لا توحى له بطريقة محددة سواء فى تصوير عناصر الموضوع أو فى تناوله ومعالجته لها فى الرسم .

النتائج الخاصة بالسؤال الأول :

وقد روعى فى التعليمات السابقة أن تكفل الاحتمالات المختلفة لأن

جدول « ٤ »

التكرارات النسب المئوية وقيم كاى ٢ المحسوبة ومستويات الدلالة بالنسبة لبنود التحليل الخاصة بوصف الأشكال المرسومة لدى المجموعتين المقارنتين (*)

بنود التحليل	المستقلون ت	المستقلون ٪	المعتمدون ت	المعتمدون ٪	قيمة كاى٢	درجة الحرية	مستوى الدلالة
١ ـ فئات الأشكال المرسومة :							
أ : مختلفة متنوعة	٢٢	١٠٠	٢٢	٨١ر٤٨			
ب : محددة مكررة	صفر	صفر	٢	١٨ر٥٢	٤ر٥٤	١	٠٥ر
٢ ـ الهيئة العامة للأشكال المرسومة :							
أ : طبيعية واقعية	١٥	٦٨ر١٨	٦	٢٢ر٢٢			
ب : شبه واقعية	٣	١٣ر٦٤	٧	٢٥ر٩٣			
ج : هندسية مجردة	٤	١٨ر١٨	١٤	٥١ر٨٥	١٠ر٦١	٢	٠١ر
٣ ـ نسب الأشكال المرسومة :							
أ : طبيعية	١٨	١٨ر١٨	٥	١٨ر٥٢			
ب : محرفة	٤	١٨ر١٨	٢٢	٨١ر٤٨	١٩ر٥٠	١	٠٠١ر

(*) الاحتمالات التى جاءت التكرارات فيها صفرا من العينتين لم تدرج فى هذا الجدول وبقية الجداول وهى : اناث فقط « البند رقم ٧ » ، الرسم فى أحد أركان الورقة « البند رقم ٨ » .

بنـود التحليـل	المستقلون ت	المستقلون ٪	المعتمدون ت	المعتمدون ٪	قيمة كاى٢	درجة الحرية	مستوى الدلالة
٤ ـ تفاصيل الأشكال المرسومة :							
أ : تحليلية (كثيرة التفاصيل)	١٣	٥٩ر٠٩	٥	١٨ر٥٢			
ب : متوسطة التفاصيل	٥	٢٢ر٧٣	٦	٢٢ر٢٢			
ج : اجمالية (قليلة التفاصيل)	٤	١٨ر١٨	١٦	٥٩ر٢٦	١٠ر٤٥	٢	٠ر٠١
د ـ حركة الأشكال المرسومة :							
أ : ماثلة فى الحركة	١٧	٧٧ر٢٧	١٢	٤٤ر٤٤			
ب : ساكنة	٥	٢٢ر٧٣	١٥	٥٥ر٥٦	٥ر٤١	١	٠٥ر
٦ ـ تفاعل الأشكال المرسومة :							
أ : مترابطة توحى بالتفاعل	١٦	٧٢ر٧٣	١٤	٥١ر٨٥			
ب : مفككة	٦	٢٧ر٢٧	١٣	٤٨ر١٥	٢ر٢٣	١	**غير دالة**
٧ ـ نوع الجنس الماثل فى الرسم :							
أ : ذكور فقط	١٣	٥٩ر٠٩	١١	٤٠ر٧٤			
ب : الجنسان معا	٢	٩ر٠٩	صفر	صفر			
ج : نوع الجنس غير مميز	٤	١٨ر١٨	١٠	٣٧ر٠٤			
د : لا توجد أشكال آدمية	٣	١٣ر٦٤	٦	٢٢ر٢٢	٥ر٢٨	٣	**غير دالة**

يتبين من الجدول السابق ما يلى - -

١ - أن جميع رسوم المستقلين المستقلين عن المجـــال الادراكى تتسم فئات الأشكال المرسومة فيها بالاختلاف والتنوع (اشـــجار ، ازهار ، جماد ، انسان ، طيور ... الخ) على حين بلغت مثيلتهـا لدى المتمـدين على المجال الادراكى ٤٨ر٨١٪ ، كمـا بلغت نســبة الرسوم المتضمنة لأشكال محددة ومكررة لدى المعتمدين ٥٢ر١٨٪ ، وقد دل اختبار الدلالة الاحصائية المســتخدم على وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠ر٠٥ فى هذا البند بما يشير الى ان المستقلين عن المجال الادراكى يرسمون اشكالا تنتمى الى فئـــات أكثر تنوعا واختلافا من المعتمدين ادراكيـا .

٢ - بلغت النسبة المئوية لتكرارات رسوم المستقلين عن المجـال الادراكى فى فئات التحليل المتضمنة فى هذاالبند ١٨ر٦٨ ٪ رســوم ذات هيئة طبيعية واقعية ، ٦٤ر٣ رسوم ذات هيئة واقعية ، ١٨ر١٨ ٪ رسوم ذات هيئة هندسية مجردة ، بينما جاءت هذه النسب فى رسوم المعتمدين على المجال الادراكـى ٢٢ر٢٢ ٪ ، ٩٣ر٢٥ ٪ ، ٨٥ر٥١ ٪ على التوالى مما يفيد ان المستقلين يرسمون اشكالا ذات هيئات طبيعية واقعية بدرجة اكبر من اقرانهم المعتمدين الذين يغلب عليهم ان يرسموا اشكالا ذات هيئات هندسية ، وذلك بفروق دالة احصائيا عند مستوى ٠ر٠١

٣ - بلغت النسبة المئوية للرسوم المتضمنة اشكالا ذات نســب طبيعية فى رسوم المستقلين ادراكيا ٨٢ر٨١ ٪ ، ١٨ر١٨ ٪ للرســوم المتضمنة اشكالا ذات نسبة محرفة ، بينما انعكست هذه النسب فى حالة رسوم المعتمدين ادراكيا حيث بلغت نسبة الرسوم التى بها نسب محرفة ٤٨ر٨١ ٪ ، والرســوم ذات النسب الطبيعية ٥٢ر١٨ ٪ . مما يستدل معه ان المستقلين ادراكيا اكثر مقدرة على رســم الأشكال طبقا لنسبها الطبيعية من المعتمدين ادراكيا الذين تشيع فى رسومهم الأشكال ذات النسبة المحرفة بفرق ذى دلالة احصـــائية عند مستوى ٠ر٠٠١ .

٤ — توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠ر٠١ بين المستقلين ادراكيا والمعتمدين فيما يتعلق بالبند الخاص بتفاصيل ما يرسمون من اشكال ، حيث يتبين ان ٠٩ر٥٩ ٪ من رسوم المستقلين تتسم بكثرة التفاصيل وثرائها ، بينما لم يتسم بهذه الصفة لدى المعتمدين سوى ٥٢ر١٨ ٪ فقط من الرسوم ٠ اما الرسوم قليلة التفاصيل فقد مثلت ١٨ر١٨ ٪ لدى المستقلين ، فى حين كانت نسبتها ٢٦ر٥٩ ٪ لدى المعتمدين ادراكيا ٠ وتعنى هذه النتائج أن المستقلين عن المجال الادراكى أكثر مقدرة على تضمين التفاصيل فى رسومهم من المعتمدين ادراكيا ٠

٥ — بلغت نسبة الرسوم المتضمنة لأشكال مائلة فى الحركة لدى المستقلين عن المجال الادراكى ٧٣ر٧٧ ٪ بينما بلغت نسبتها فى رسوم المعتمدين ٤٤ر٤٤ ٪ ، اما الرسوم ذات الأشكال الساكنة أو الجامدة فقد كانت نسبتها لدى المعتمدين ادراكيا ٥٦ر٥٥ ٪ وهى اعلى منها لدى المستقلين ٧٣ر٢٢ ٪ ٠ بفرق ذى دلالة احصائية عند مستوى ٠ر٠٥

٦ — فيما يتعلق بتفاعل الأشكال المرسومة فلا فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين المقارنتين وان كانت نسبة الرسوم المترابطة والموحية بالتفاعل لدى المستقلين ٧٣ر٧٢ ٪ وهى اعلى من مثيلتها لدى المعتمدين حيث بلغت ٨٥ر٥١٪ ، بينما اخذت نسب الرسوم المفككة (غير الموحية بالتفاعل) اتجاها عكسيا حيث بلغت لدى المعتمدين ١٥ر٤٨ ٪ ولدى المستقلين ٢٧ر٢٧ ٪ ٠

٧ — لا توجد فروق دالة احصائيا بين المجموعتين ايضا فى البند الخاص بنوع الجنس الماثل فى الرسم حيث تضمنت معظم رسوم المستقلين ٠٩ر٥٩ ٪ ، والمعتمدين ٧٤ر٤٠ ٪ رسم الذكور فقط وهو امر متوقع باعتبار ان التعليم عموما بالمملكة العربية السعودية غير مختلط ، كما أن الثقافة السائدة لا تبيح الاختلاط بين الجنسين ٠

ب : نتائج المقارنة بين رسوم المستقلين عن المجال الادراكى والمعتمدين عليه من حيث تنظيم الأشكال والمظاهر الناتجة عنه :

جدول « ٥ »

التكرارات والنسب المئوية وقيم كاى٢ المحسوبة ومستويات الدلالة بالنسبة لبنود التحليل الخاصة بتنظيم الأشكال المرسومة والمظاهر الناتجة عنه لدى المجموعتين المقارنتين

بنـود التحليـــل	المســـتقلون		المعتمـــدون		قيمـة	درجة	مستوى
	ت	٪	ت	٪	كاى٢	الحرية	الدلالة
٨ ـ وضع الأشكال فى فراغ الورقة :							
أ : على الحافة السفلى	صفر	صفر	٣	١١ر١١			
ب : فى منتصف الورقة	١	٤ر٥٥	١	٣ر٧٠			
ج : موزعة بتعادل فى الفراغ	٢١	٩٥ر٤٥	٢٣	٨٥ر١٩	٢ر٦١	٢	غير دالة
٩ ـ أبعاد الرسم :							
أ : الرسم ذو بعدين	صفر	صفر	١٥	٥٥ر٥٦			
ب : الرسم ذو ثلاثة أبعاد	٥	٢٢ر٧٣	٦	٢٢ر٢٢			
ج : الرسم خليط من الأشكال المسطحة والمنظورية	١٧	٧٧ر٢٧	٦	٢٢ر٢٢	٢٠ر٠٥	٢	٠٠١ر
١٠ ـ خلفية الرسم :							
أ : الأشكال ذات خلفية	١٧	٧٧ر٢٧	١٣	٤٨ر١٥			
ب : الأشكال بدون خلفية	٥	٢٢ر٧٣	١٤	٥١ر٨٥	٤ر٣٣	١	٠٥ر

بنـود التحليـل	المســـتقلون		المعتمـــدون		قيمـة	درجة	مستوى
	ت	٪	ت	٪	كاى٢	الحرية	الدلالة
١١ ـ التعبير عن موضوع الرسم :							
أ : الرسم يمثل الموضوع	٢٠	٩٠ر٩١	١٥	٥٥ر٥٦			
ب : الرسم يوحى بالموضوع	٢	٩ر٠٩	٧	٣٥ر٩٣			
ج : الرسم لا يعبر ولا يوحى	صفر	صفر	٥	١٨ر٥٢	٨ر٠٧	٢	٠٥ر
١٢ ـ مشاهد الرسم (*)							
أ : الرسم يتضمن مشهدا واحدا	٤	١٨ر١٨	٩	٤٠ر٩١			
ب : الرسم يتضمن عدة مشاهد	١٨	٨١ر٨٢	١٣	٥٩ر٠٩	٢ر٧٣	١	غير دالة
١٣ ـ مدى شيوع بعض خصائص الأطفال في الرسم (**) :							
أ : المبالغة	٢	٧ر٤١	٩	١٤ر٥٢			
ب : الحذف	صفر	صفر	١	١ر٦١			
ج : الوضع المثالى	صفر	صفر	٢	٣ر٢٣			
د : الشفوف	١	٣ر٧٠	١	١ر٦١			
هـ : التصغير	٢	٧ر٤١	٣	٤ر٨٤			
و : التسطيح	٢	٧ر٤١	١٦	٢٥ر٨١			
ز : التكرار	٥	١٨ر٥٢	١٨	٢٩ر٠٣			
ر : خصائص أخرى	صفر	صفر	١٠	١٦ر١٣			
ل : لا يوجد	١٥	٥٥ر٥٦	٣	٤ر٨٤	٣٦ر٧٢	٨	٠٠١ر

(*) انصب التحليل فى هذا البند على الرسوم التى تمثل الموضوع أو توحى به فقط وقد بلغت ٢٢ رسما فى كل مجموعة .

(**) يلاحظ ارتفاع معدل التكرارات فى هذا البند عن البنود الأخرى نظرا لأن كل رسم قد يشتمل على أكثر من خاصية واحدة من الخصائص المحتملة فى هذا البند .

يتبين من الجدول السابق ما يلى : -

٨ - لا توجد اختلافات جوهرية فيما بين المجموعتين المقارنتين فى وضع الأشكال فى فراغ ورقة الرسم حيث ان النسبة الأكبر من رسوم المجموعتين تتوزع بتعادل فى مختلف ارجاء الورقة (٤٥ر٩٥٪ لدى المستقلين ، ١٩ر٨٥٪ لدى المعتمدين) .

٩ - وقعت اغلب رسوم المستقلين ادراكيا فى فئة الرسوم التى بها خليط من الأشكال المسطحة والمنظورية ٢٧ر٧٧٪ على حين بلغت نسبة الرسوم فى الفئة نفسها لدى المعتمدين ادراكيا ٢٢ر٢٢٪ ، وجاءت اعلى نسبة لرسوم المعتمدين فى فئة رسم ذى بعدين ٥٦ر٥٥٪ ، فى الوقت الذى لم يقع فى هذه الفئة أى رسم للمستقلين . وتعادلت تقريبا نسبة الرسوم ذات ثلاثة الأبعاد لدى المجموعتين . وجاءت الاختلافات فى النسب المشار اليها فيما بين المجموعتين دالة احصائيا عند مستوى ٠٠١ر٠ .

١٠ - خلفية الرسم : جاءت نسبة الرسوم ذات الخلفية لدى المستقلين ادراكيا ٢٧ر٧٧٪ وهى اعلى من نسبة رسوم المعتمدين ادركيا فى الفئة نفسها ١٥ر٤٨٪ ، بينما اخذت نسب الرسوم بدون خلفية اتجاها عكسيا لدى المجموعتين فبلغت لدى المعتمدين ٨٥ر٥١ ٪ ولدى المستقلين . وتبين أن هذه الاختلافات دالة احصائيا عند مستوى ٠٥ر٠ .

١١ - التعبير عن موضوع الرسم : بلغت نسبة الرسوم الممثلة للموضوع والمعبرة عنه لدى المستقلين ٩١ر٩٠٪ وهى اعلى من مثيلتها لدى المعتمدين ادراكيا ٥٦ر٥٥٪ ، كما ان الرسوم الأقل تمثيلا للموضوع سواء الموحية به او غير المعبرة عنه كانت نسبتها عند المعتمدين ٩٣ر٢٥٪ ، ٥٢ر١٨ ٪ على التوالى ، وهى اعلى منها لدى المستقلين ادراكيا وذلك بفروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠٥ر٠ .

١٢ - مشاهد الرسم : لا يوجد فرق دال احصائيا بين رسوم المستقلين والمعتمدين ادراكيا بالنسبة لمشاهد الرسم ، وان كان اتجاه

النتائج يوضح ان نسبة الذين يوسمون عدة مشاهد للموضوع من المستقلين ٨٢ر٨١٪ اعلى منها لدى المعتمدين ٠٩ر٥٩٪ ٠

١٣ - دل اختبار الدلالة الاحصائية أن خصائص الأطفال فى الرسم تشيع فى رسوم المعتمدين ادراكيا بدرجة أكبر من شيوعها فى رسوم المستقلين ادراكيا وذلك بفروق دالة احصائية عند مستوى ٠٠١ر٠ فقد بلغ عدد الرسوم التى شاعت فيها هذه الخصائص ٢٤ رسما من رسوم المعتمدين (ن = ٢٧) أى بنسبة ٨٨ر٨٨٪ ، بينما انحصرت هذه الخصائص فى سبعة رسوم فقط عند المستقلين (ن = ٢٢) أى بنسبة ٨١ر٣١٪ ٠

كما أن نسبة شيوع كل خاصية من هذه الخصائص فى رسوم المعتمدين أعلى منها فى رسوم المستقلين ، حيث جاءت على النحو التالى : التكرار ٢٩٪ معتمدون و ٥٢ر١٨٪ مستقلون ، التسطيح ٨١ر٢٥٪ معتمدون و ٤١ر٧٪ مستقلون ، المبالغة ٥٢ر١٤٪ معتمدون و ٤١ر٧٪ مستقلون ٠ وهناك عدة خصائص لم ترد اطلاقا فى رسوم المستقلين ادراكيا ٠ بينما ظهرت فى رسوم المعتمدين بنسبة متفاوتة كالحذف ٦١ر١٪ ، والوضع المثالى ٢٣ر٣ وخصائص أخرى (التصنيف والجمع بين الرسم والكتابة وعدم الاهتمام) ١٣ر١٦٪، وتتسق النتائج فى هذا البند عموما مع ما سبق بيانه من نتائج فى البنود الخاصة بوصف الأشكال المرسومة حيث جاءت رسوم المستقلين ادراكيا أكثر تنوعا واقترابا من الواقع من حيث هيئتها العامة ونسبها ، وحركتها كما كانت أكثر تفاصيلا من رسوم المعتمدين٠ بينما اتصف رسوم المعتمدين بكونها ذات طابع هندسى ، ونسبها محرفة واجمالية التفاصيل ٠

(جـ) نتائج المقارنة بين رسوم المستقلين عن المجال الادراكى والمعتمدين عليه من حيث تقنية الرسم : -

جدول « ٦ »

التكرارات والنسب المئوية وقيم كاى ٢ المحسوبة ومستويات الدلالة بالنسبة لبنود التحليل الخاصة بتقنية الرسم لدى المجموعتين المقارنتين

بنـود التحليـل	المستقلون ت	المستقلون %	المعتمدون ت	المعتمدون %	قيمة كاى٢	درجة الحرية	مستوى الدلالة
١٤ ـ الضغط على خطوط الرسم :							
أ : خطوط الرسم قوية واضحة	٧	٣١ر٨٢	١٦	٥٩ر٢٦	٧ر١٧	٢	٠ر٠٥
ب : خطوط الرسم ضعيفة باهتة	٤	١٨ر١٨	٧	٢٥ر٩٣			
ج : خطوط الرسم متباينة الدرجة	١١	ـــر٥٠	٤	١٤ر٨١			
١٥ ـ اتصال خطوط الرسم :							
أ : خطوط الرسم متصلة	٧	٣١ر٨٢	١٩	٧٠ر٣٧			
ب : خطوط الرسم متقطعة	صفر	صفر	١	٣ر٧٠			
ج : خليط من الخطوط المتصلة والمتقطعة	١٥	٦٨ر١٨	٧	٢٥ر٩٣	٩ر٠٣	٢	٠ر٠٥

١٤ - يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى ٠ر٠٥ بين المجموعتين المقارنتين فيما يتعلق بالضغط على خطوط الرسم ، اذ بلغت نسبة الرسوم ذات الخطوط متباينة الدرجة لدى المستقلين عن المجال الادراكى ٥٠٪ وجاءت نسبتها لدى المعتمدين ٨١ر١٤٪ ، بينما تركزت اعلى نسبة لرسوم المعتمدين على المجال الادراكى فى فئة رسوم ذات خطوط قوية واضحة ٢٦ر٥٩ مقابل ٨٢ر٣١٪ من رسوم المعتمدين ٠

١٥ - وجد فارق دال احصائيا عند مستوى ٠ر٠٥ بين رسوم المستقلين عن المجال الادراكى والمعتمدين عليه من حيث مدى اتصال خطوط الرسم ، حيث تميزت اعلى نسبة من رسوم المعتمدين يكون خطوطها متصلة ٣٧ر٧٠٪ مقابل ٨٢ر٣١٪ فى الفئة نفسها للمستقلين، بينما تميزت اعلى نسبة من رسوم المستقلين بكونها ذات خطوط متصلة متقطعة معا ١٨ر٦٨٪ ، مقابل ٩٣ر٢٥٪ فى الفئة ذاتها للمعتمدين ٠

ويمكن تلخيص النتائج السابقة فيما يلى : -

(أ) وصف الأشكال المرسومة :

١ - رسوم المستقلين ادراكيا اكثر اتساما من حيث فئات الأشكال المتصلة فيها بالتنوع والاختلاف من رسوم المعتمدين بفرق ذى دلالة احصائية عند مستوى ٠ر٠٥ ٠

٢ - الهيئة العامة للأشكال التى يرسمها المستقلون ادراكيا يغلب عليها ان تكون طبيعية واقعية بدرجة اكبر مما هى عليه فى رسوم المعتمدين الذين ينزعون الى رسم هيئات شكلية ذات طابع هندسى وذلك بفرق دال احصائيا عند مستوى ٠ر٠١ ٠

٣ - نسب الأشكال المرسومة لدى المستقلين ادراكيا اكثر طبيعية من الأشكال التى يرسمها المعتمدون ادراكيا ، والتى يغلب على نسبها ان تكون محرفة ٠

٤ - تزيد نسبة الرسوم ذات الطابع التحليلى (كثيرة التفاصيل) لدى المستقلين ادراكيا عنها لدى المعتمدين ، كما ان نسبة الرسوم ذات الطابع الاجمالى (قليلة التفاصيل) لدى المعتمدين ادراكيا اعلى من مثيلتها لدى المستقلين بفرق دال احصائيا عند مستوى ٠ر٠١ ٠

٥ - تزيد نسبة الأشكال الماثلة فى الحركة فى رسوم المستقلين ادراكيا عنها فى رسوم المعتمدين التى تتميز بكونها اكثر جمودا وسكونا مما هو فى رسوم المستقلين بفرق دال احصائيا عند مستوى ٠ر٠٥ ٠

٦ ، ٧ - لا توجد فروق دالة احصائيا بين رسوم المجموعتين المقارنتين سواء من حيث تفاعل الأشكال المرسومة او نوع الجنس الماثل فى الرسم ٠

(ب) تنظيم الأشكال المرسومة وما ينتج عنه من مظاهر :

٨ - لا توجد اختلافات جوهرية بين رسوم المجموعتين المقارنتين بالنسبة لوضع الأشكال فى فراغ ورقة الرسم ٠

٩ - وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠ر٠٠١ بين رسوم افراد المجموعتين المقارنتين من حيث ابعاد الرسم ، اذ تبين أن معظم رسوم المستقلين ادراكيا تتضمن خليطا من الأشكال المنظورية والمسطحة يليها الرسوم ذات ثلاثة الأبعاد ، بينما معظم رسوم المعتمدين ادراكيا ذات بعدين ٠

١٠ - وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠ر٠٥ من حيث خلفية الرسم لدى المجموعتين المقارنتين ، فالنسبة الأكبر من رسوم المستقلين ادراكيا ذات خلفية على العكس من رسوم المعتمدين ادراكيا التى تبين أن معظمها بدون خلفية ٠

١١ - وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠ر٠٥ فيما يتعلق بمدى التعبير عن الموضوع ، فنسبة الرسوم التى تمثل الموضوع وتعبر عنه لدى المستقلين ادراكيا تفوق مثيلتها لدى المعتمدين ادراكيا ، كما

أن نسبة الرسوم غير المعبرة عن الموضوع والتى لا توحى به عند المعتمدين أكبر منها لدى المستقلين ادراكيا .

١٢ - لا توجد اختلافات جوهرية بين رسوم المجموعتين المقارنتين فى البند الخاص بمشاهدة الرسم عند مستوى ٠٫٠٥

١٣ - تشيع خصائص رسوم الأطفال فى رسوم المعتمدين على المجال الادراكى بدرجة أكبر من شيوعها فى رسوم المستقلين بفرق ذى دلالة احصائية عند مستوى ٠٫٠٠١

(ج) تقنية الرسم :

١٤ - رسوم المعتمدين على المجال الادراكى تشيع فيها الخطوط القوية الواضحة بدرجة أكبر مما هو فى رسوم المستقلين ، بينما نسبة الرسوم التى بها خطوط متباينة الدرجة لدى المستقلين تزيد عما هو فى رسوم المعتمدين بفارق ذى دلالة احصائية عند مستوى ٠٫٠٥

١٥ - تزيد الرسوم التى بها خطوط رسم متصلة لدى المعتمدين على المجال الادراكى عنها لدى المستقلين ، كما تزيد الرسوم التى بها خليط من الخطوط المتصلة والمتقطعة لدى المستقلين عنها لدى المعتمدين ، بفرق دال احصائيا عند مستوى ٠٫٠٥

ثانيا : النتائج الخاصة بالسؤال الثانى :

يوضح الجدول التالى النتيجة التى انتهى اليها الباحث فيما يتعلق بالفرق بين كل من المستقلين والمعتمدين ادراكيا من حيث المقدرة على الابداع الفنى .

جدول « ٧ »

نتائج تطبيق اختبار «ت» لقياس دلالة الفروق بين متوسطى درجات الابداع الفنى لدى مجموعتى المستقلين والمعتمدين ادراكيا

المجموعة	ن	م	ع	قيمة «ت»	مستوى الدلالة
المستقلون ادراكيا	٢٢	١٨ر٢٨	١٣ر٩	٣٧ر٤	٠ر٠٠٠١
المعتمدون ادراكيا	٢٧	٢٢ر١٧	٢١ر٨		

يتبين من الجدول السابق أن قيمة «ت» المحسوبة هى ٣٧ر٤ ، وقد وجد انها عند درجة حرية ٤٧ دالة احصائيا عند مستوى ٠ر٠٠١ مما يؤكد وجود فرق جوهرى بين متوسطى درجات المجموعتين المقارنتين فى الابداع الفنى وذلك لصالح المستقلين ادراكيا .

مناقشة النتائج وتفسيرها :

أولا : مما سبق عرضه من نتائج يتبين ان فئات الأشكال المتضمنة فى رسوم المستقلين عن المجال الادراكى تتسم بالتنوع والاختلاف ، وان هذه الأشكال أقرب الى النزعة الطبيعية سواء من حيث خطوط هيئاتها العامة او نسبها ، كما اتسمت بثراء التفاصيل والايحاء بالحركة « الأشكال ذات الأرقام ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ » . بينما تتصف رسوم المعتمدين ادراكيا بأن فئات الأشكال الموجودة فيها محددة مكررة ، وبأن الهيئة العامة لهذا الأشكال ذات طابع هندسى، ومحرفة النسب ، واجمالية التفاصيل واميل الى الجمود والسكون منها الى الحركة « الأشكال ذات الأرقام ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ » . وتشابه هذه النتائج ما اورده ويتكن (Witkin, 1965) من ان رسوم الأطفال المعتمدين على المجال الادراكى تتميز بالكلية ، وعدم دقة تفاصيلها ، وبانها لا تمثل الواقع .

ولقد يرجع ذلك الى ان ذوى النمط المستقل عن المجال الادراكى يتميزون بالاتجاه التحليلى فى ادراكهم للعناصر

والموضوعات ، وبأنهم اميل الى ادراكها كأشياء متمايزة عن باقى المجال الكائنة فيه ، مما يتوقع معه ان يكونوا أكثر ردقة فى ملاحظاتهم للمرئيات ، وأكثر وعيا بالصفات والخصائص البصرية المميزة للأشكال ، وادراكا لمواطن التشابه والتمايز فيما بينها من حيث هيئاتها العامة وتفاصيلها ونسبها واوضاعها ، وهو ما يساعدهم بدوره على اثراء حصيلتهم من الأشكال والخبرات البصرية ، ومن ثم يعكسون هذه المعطيات والمكتسبات فى رسومهم .

يعزز ذلك ما أسفر عنه البحث من نتائج أخرى فى الجانب الخاص بتنظيم الأشكال فى الفراغ حيث تبين أن المستقلين ادراكيا أكثر اتجاها لتضمين المنظور (البعد الثالث) فى رسومهم ، واظهارا لخلفيات ما يرسمونه من أشكال ، وتمثيلا لموضوع الرسم (الأشكال ذات الارقام ١ ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦) على العكس من المعتمدين ادراكيا الذين جاءت اغلب رسومهم مسطحة (ذات بعدين) وبدون خلفية واقل تمثيلا للموضوع « شكل ١١ » . مما يعنى أن المستقلين ادراكيا ليسوا فقط اكثر وعيا بالخصائص البصرية للمدركات وتحليلا لها ، وانما هم ايضا اكثر قدرة على تمثيل الأوضاع والعلاقات المكانية للأشكال فى الفراغ ، وعلى التعبير عن الصلة بين هذه الأشكال وبيئاتها ، وعلى ، وعلى تنسيقها وتنظيمها معا واقامة العلاقات الشكلية فيما بينها - خلال الرسم - بما يعبر عن الموضوع .

أوضحت النتائج ايضا ان خصائص رسوم الأطفال تشيع فى رسوم المعتمدين ادراكيا بدرجة أكبر منها فى رسوم المستقلين ، مما قد يستدل معه أن المعتمدين على المجال الادراكى أكثر تأخرا من حيث نموهم الفنى والادراكى من المستقلين عنه « الأشكال ذات الأرقام ٧ ، ٨، ٩ ، ١٠ ، ١١ » لاسيما اذا ما وضعنا فى اعتبارنا أن :

(أ) متوسط العمر الزمنى للعينة المبتدئية التى ينتمى اليها افراد المجموعتين المقارنتين فى البحث الحالى مرتفع نسبيا وهو ١٤ر٨٦ سنة .

(ب) الخصائص التى نحن بصددها ومن امثالها الشفوف

والمبالغة والتسطيح ، والحذف والتكرار هي لازمات طفلية اساسا ، اذ تكاد تجمع آراء الباحثين فى مجال سيكلوجية رسوم الأطفال على انها تظهر فى مراحل مبكرة من العمر كمرحلة الواقعية العقلية ٦ - ٧ سنوات (Luquet, 1913) أو الايجاز الشكلي ٧ - ٩ سنوات (Lowenfeld, 1955) Schematic او الرموز Symbols ٦ - ٨ سنوات (Gitskell & Hurwitz, 1970)

كما تؤكد الأسس التى بنى عليها استخدام الرسم كوسيلة لقياس الذكاء (Goodenough, 1962, Harris, 1962) ان ظاهرات التسطيح والشفافية والتنافر فى الاحجام وعدم التناسب بين أجزاء الرسم لا تظهر سوى فى مراحل مبكرة من العمر ، وانه كلما تزايد النمو والنضج العقلى فان الرسوم لابد ان تتسم بمزيد من الواقعية .

واذا كان المعتمدون ادراكيا يعكسون في رسومهم خصائص مرحلة نمو أكثر بدائية ، فان قلة ورود هذه الخصائص في رسوم المستقلين ادراكيا ربما يشير الى انهم - اى المستقلين - اكثر نضجا سواء في التعبير الفنى الذى يفترض ان تغلب عليه النزعة الواقعية Naturelistic مع اضطراد العمر الزمنى وفقا لتدرج النمو . او في القدرة الادراكية التى يفترض انها تنمو أو تتقدم من الرؤية الكلية الى تناول الأجزاء والتفاصيل بحسب المبدأ ذاته . ويدعم هذا الراى ما توصلت اليه لوفانو (Lovano, 1969) من دراستها عن العلاقة بين النمط التصويرى Graphic Style واسلوب الادراك لبعض المثيرات البصرية التى عرضتها بوساطة فانوس سحرى على عينة من تلاميذ الصفوف من الثانى الى السادس الابتدائى ، ثم طلبت اليهم رسم هذه المثيرات ، وتوصلت الى ان التلاميذ يحرزون مع تقدم صفوفهم الدراسية درجات اعلى فى استجاباتهم التحليلية لما يرونه ، أو فى شمول ما يرونه من حجوم وقيم وتفاصيل وعلاقات ، وذلك بناء على تقدير هذه الجوانب جميعا كما بدت فى رسوم افراد العينة بوساطة مجموعة من الخبراء .

أسفرت نتائج البحث الراهن ايضا فى الجانب الخاص بتقنية الرسم عن أن رسوم المستقلين عن المجال الادراكى تتسم بخطوط

متباينة سواء من حيث درجة الوضوح او الاتصال ، فهى تجمع بين القوة والوضوح والضعف ، وبين الاتصال والتقطع » الأشكال ذات الأرقام ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦ » ، على العكس من رسوم المعتمدين التى تميل لأن تكون معظمها على وتيرة واحدة أو نمط ثابت « الأشكال ذات الأرقام ١٠ ، ١١ ، ١٢ » ، وتتفق هذه النتائج مع ما سبق بيانه فى جانبى التحليل السابقين .

فالتنوع فى درجة وضوح الخطوط أو فى اتصالها كما يبدو فى رسوم المستقلين عن المجال الادراكى ربما يعكس أيضا مدى دقتهم فى ملاحظة الاختلافات فيما بين المدركات ، ومدى حساسيتهم البصرية لملاحظة تنوعاتها وتغيراتها تبعا لأوضاعها التى ترى عليها فى المجال البصرى ، اذ تتباين على سطوحها درجات الظلال والأضواء ومن ثم تختلف درجات وضوح خطوطها واتصالها ، كما قد يعكس هذا التنوع فى خطوط الرسم مقدرة أكبر لدى المستقلين ادراكيا على تخير أنماط الخطوط الملائمة وتكييفها لتكون أكثر اتفاقا مع هذه التباينات وتعبيرا عنها .

ثانيا : وفيما يتصل بالنتائج الخاصة بالاجابة عن السؤال الثانى من أسئلة البحث فقد أوضحت أن المستقلين عن المجال الادراكى يتفوقون على اقرانهم من المعتمدين ادراكيا فى مقدرتهم على الابداع الفنى . ووفقا لبنود مقياس التقدير المستخدم فى الدراسة الحالية فان المقدرة على الابداع الفنى تقاس بمدى تضمين المفحوص رسومه أشكالا مختلفة ومتنوعة الفئات والأوضاع والخصائص الشكلية ، وبمدى مقدرته على تنظيم هذه الأشكال وتنسيقها فى تكوينات تتسم بالجدة والوحدة والاتزان والايقاعات الخطية بالاضافة الى مدى سيطرته على الفراغ المتاح للرسم . وتنصب هذه الجوانب جميعا على العلاقات البنائية والتنظيمية التى يعكسها المفحوص داخل الأشكال او فيما بينها ، بصرف النظر عن أسلوب الرسم هل هو واقعى أم رمزى أم تجريدى ..... الخ .

فاذا كان الابداع الفنى يتطلب ذخيرة من الأفكار وكفاية فى

المدركات ، فان تلك العنـــاصر والمؤثرات الادراكية يعوزها قدر من المهارات التنظيمية لدى الفرد يمكنه من اعادة ترتيبها بطريقة جديدة. وقد اكد كثير من الفنانين التشكيليين والباحثين فى علم النفس ممن درسوا ظاهرة الابداع على اهمية عمليات اعادة الصياغة والتنظيم والربط والتأليف فيما بين العناصر المتاحة ، واستحداث انماط جديدة من العلاقات باعتبارها أشياء جوهرية فى العمل الفنى .

ويبدو أن النمط الادراكى الاستقلالى يساعد صاحبه على تحقيق هذه النواحى التكوينية والتنظيمية فى رسومه « الأشكال ذات الأرقام ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ » ، ربما لميله الى اســـتخدام تصـــوراته ومصادره الداخلية فى تناوله ومعالجته للمعلومات والمدركات الشكلية وتقويمها ، على العكس من النمط المعتمد الذى يصف بعض الباحثين أصحابه بأنهم « اقل مقدرة على تنظيم المواقف والمثيرات المحيطـــة بهم ، كما لا يمكنهم اضفاء شىء من التنسيق عليها » كما انهم لـــم يستطيعوا خلال مراحل نموهم المختلفة تنمية معايير خاصـــة بهم يمكنهم استخدامها فى تعاملهم مع العالم الخارجى . (نادية شريف ١٩٨١) . ويبدو ذلك واضحا من خلال عدم احكامهم للعلاقات بين الأشكال المرسومة ، وعدم مقدرتهم على السيطرة على فراغ ورقـــة الرسم فتبدو الأشكال كما لو كانت متناثرة دون نظام : الأشـــكال ذات الأرقام ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ » ، ٧ ، ٩ .

وعلى الرغم من أن قائمة تحليل الرسوم التى استخدمت بغرض الاجابة على السؤال الأول من اسئلة البحث قد عنيت اساسا بوصـف رسوم المجموعتين المقارنتين من حيث مظاهرها الشكلية كما هى ، الا ان بعض النتائج التى تم استخلاصها عن طريق هذه القائمة فى البحث الراهن تعطينا بعض المؤشرات ايضا على ارتفاع مســـتوى الابداعية لدى المستقلين عن المجال الادراكى كالتنوع فى الأشـــكال التى يرسمونها وفى خطوط الرسم ، واضفاء الحركة على ما يرسمونه ، ومن ثم فهى تؤكد ما تم التوصل اليه من نتائج باستخدام مقيـــاس تقدير الابداع الفنى .

نماذج من رسوم المستقلين عن المجال الادراكى

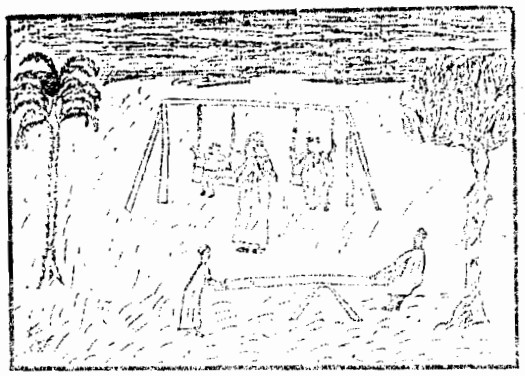

العمر الزمنى : ١٥ سنة
شكل « ١ »

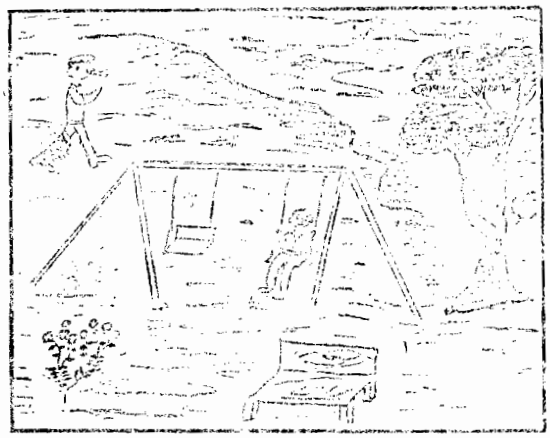

العمر الزمنى : ١٢٫٥ سنة
شكل « ٣ »

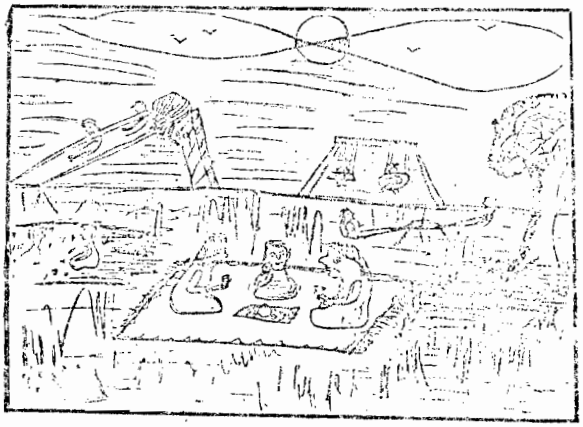

العمر الزمنى : ١٥ سنة
شكل « ٢ »

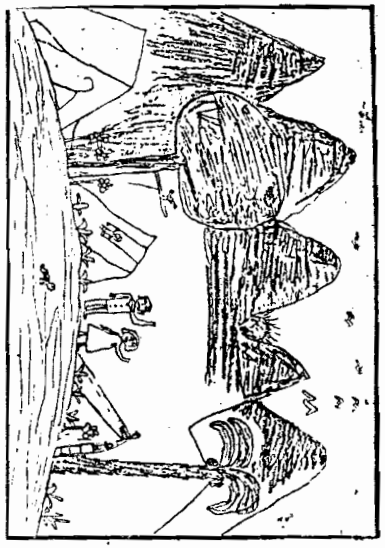

شكل « ٤ »
العمر الزمنى : ١٥ سنة

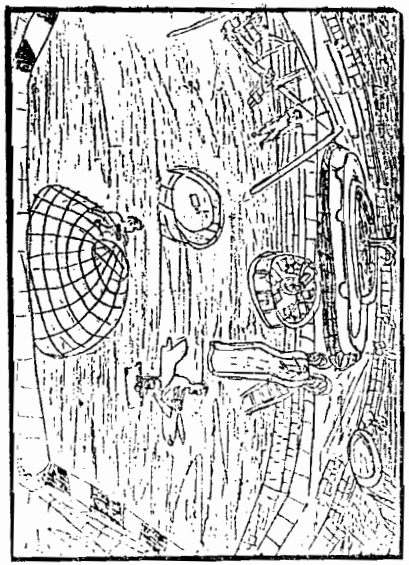

شكل « ٥ »
العمر الزمنى : ١٦ سنة

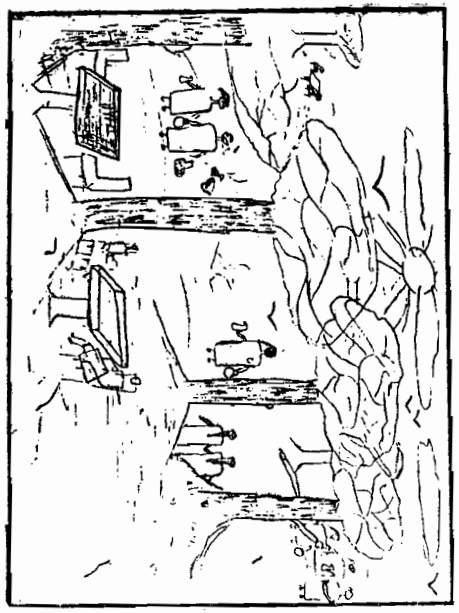

شكل « ٦ »
العمر الزمنى : ١٧ سنة

نماذج من رسوم المعتمدين فى المجال الادراكى

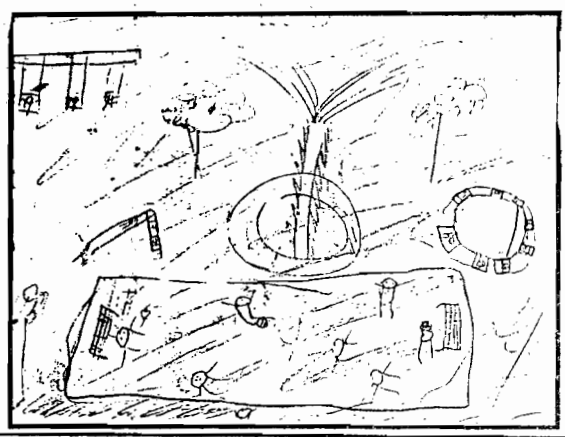

شكل « ٧ »
العمر الزمنى : ١٤ سنة

شكل « ٨ »
العمر الزمنى : ١٤ سنة

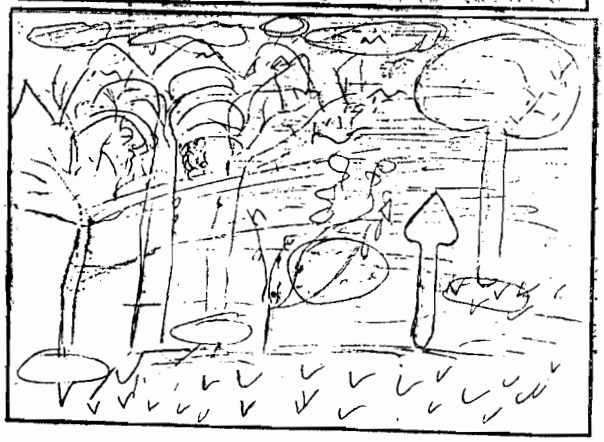

شكل « ٩ »
العمر الزمنى : ١٧ سنة

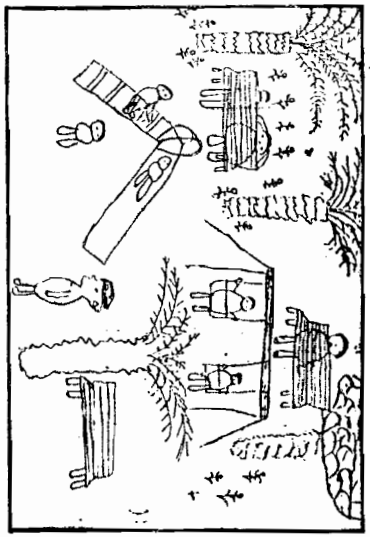

شكل « ١٠ »
العمر الزمنى : ١٧ سنة

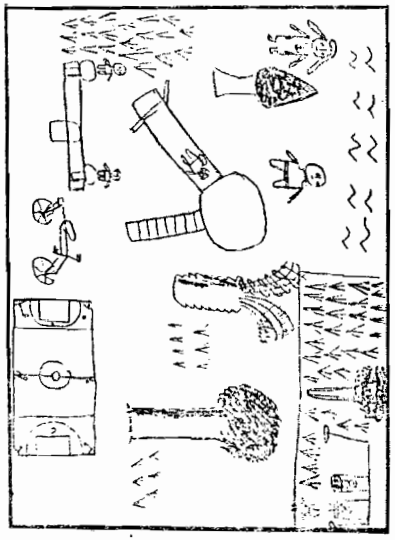

شكل « ١١ »
العمر الزمنى : ١٥ سنة

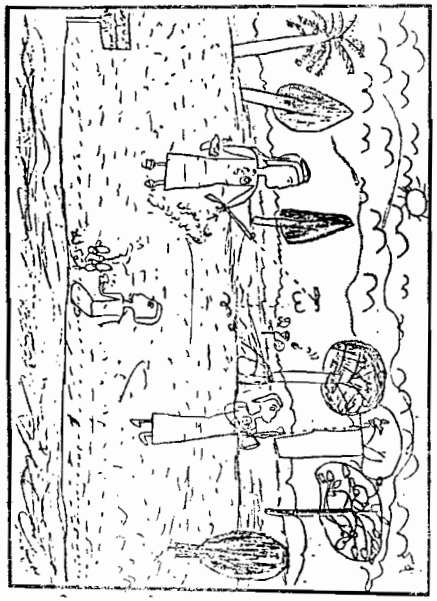

شكل « ١٢ »
العمر الزمنى : ١٤ سنة

المراجـــع

١ ـ احمد عبد العزيز سلامة ومصطفى عبد العزيز « استمارة تحليل رسوم المراهقين » . فى : مصطفى عبد العزيز **رسوم التلاميذ المصريين فى مرحلة المراهقة الوسطى ودلالتها النفسية والاستفادة منها تربويا** . بحث ماجستير غير منشور ، المعهد العالى للتربية الفنية ، وزارة التعليم العالى ، ١٩٧٣ ، ص ٦٨ ـ ٧٤ .

٢ ـ انور الشرقاوى « دور الأساليب المعرفية فى تحديد الميول المهنية لدى الشباب الكويتى من الجنسين « فى : **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية** (ع . ٣١ ، السنة الثامنة) الكويت : يوليو ١٩٨٢ . ص ١١٧ ـ ١٦٢ .

٣ ـ انور الشرقاوى وسليمان الخضرى « **اختبار الأشكال المتضمنة ـ الصورة الجمعية ـ كراسة التعليمات** (ط . ٢ القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٥ .

٤ ـ انور الشرقاوى وسليمان الخضرى « **اختبار الأشكال المتضمنة ـ الصورة الجمعية** (ط . ٢) القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٥ .

٥ ـ سليمان الخضرى الشيخ وانور الشرقاوى « دراسة لبعض العوامل المرتبطة بالاستقلال الادراكى » . فى : **الكتاب السنوى فى التربية وعلم النفس** (م . ٥) القهارة : دار الثقافة للطباعة والنشر ، ١٩٧٨ .

٦ ـ طلعت منصور « **التعلم الذاتى وارتقاء الشخصية** » القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧٧ .

٧ ـ عبد المطلب أمين القريطى « **خصائص رسوم الطفل الأصم فى مرحلتى الطفولة الوسطى والمتأخرة ٦ ـ ١٢ سنة** . بحث ماجستير غير منشور ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٧٦ ص ٥٨ ـ ٨٢ .

٨ ـ عبد المطلب امين القريطى « مفهوم الأصالة بين التجديد والتقليد فى محتوى الابداع الفنى التشكيلى » . **مجلة دراسات وبحوث (م٠ ٧ ، ع٠ ٢)** ، جامعة حلوان ، مارس ١٩٨٤ ، ص ٧٩ ـ ٨٧ .

٩ ـ عبلة حنفى عثمان « **الدلالات النفسية للفروق بين رسوم البنين والبنات فى المرحلة الاعدادية فى مصر** . بحث دكتوراه غير كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ١٩٧٩ ، ص ١٢٩ ـ ١٥٣ .

١٠ ـ فؤاد ابو حطب وآمال صادق « **علم النفس التربوى** » (ط٠ ٢) ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٠ .

١١ ـ نادية شريف « الأنماط الادراكية المعرفية وعلاقتها بمواقف التعلم الذاتى والتعلم التقليدى . فى : **مجلة العلوم الاجتماعية (ع٠ ٣) السنة التاسعة**) ـ الكويت : سبتمبر ١٩٨١ ، ص ١٢١ ـ ١٣٨ .

ثانيا : مراجع باللغة الانجليزية :

12 — Act. C. A. "Two Tests For Haptic-Visual Aptitude : A Discussion of Their Usefulness For Elementary School Children. In : **Studies in Art Education.** 1981. Vol. 23, No. I, PP. 47-54.

13 — Attneave, F. "Some Information Aspects of Visual Perception" **"Psychological Review"**, LXI, 1954.

14 — Clar, P. N. "The Relationship of Psychological Differentiation to Client Behavior in Vocational Choice Counseling" **Diss. Abs. Inter.** 1971, 32, P. 1837 B.

15 — Cropley, A. J. "S-R Psychology and Cognitive Psychology". In : P. E. Vernon (Ed.) **Creativity.** England : Penguin Books Ltd., 1975.

16 — Flick, P. **An intercorrelative study of two creative types : the visual type and the haptic type.** Unpublished Doctaral Diss., Penn State University, 1960.

17 — Gaitskell C. D. and Hurwits, A. **Children and their Art**. N. Y. : Harcourt Brace, 1970.

18 — Hooper, J. **"Children's drawing of a table and an adaptation of a Piagetian coordination of prespectives task"**. Unpublished Master's Thesis, Cornell University, 1977.

19 — Hoop, N. H. Hoptic perception in preschool in preschool children, The American Journal of Occupational Therapy, 1971. Vol. 23, No. 7. PP. 340-44.

20 — Lovano, Jessie, J. **The Relationship of Grophic Style and Mode of Perception to Graphic Expression**. Ph. D. Diss. University of Oregon, 1969.

21 — Lowenfeld, V. **"The nature of creative activity"** London : Kegan Pual, Trench, Trubner, 1939.

22 — Lowenfeld, V. "Tests for visual and haptical aptitudes". **American Journal of Psychology**, 1945. Vol 58, No. I, PP. 100-111.

23 — Lowenfeld, V. **Creative and Mental Growth** (5th ed). N. Y. : The Macmilan Comp., 1955. PP. 64-242.

24 — Lowenfeld, V. "Current Research on Creativity" **Psychol. Ags.**, 1959. Vol. 33, No. 5, P. 972.

25 — Messick S. **Individuality in Learning.** Washington : Jossey-Bass, 1976.

26 — Read, H. **Education Through Art.** (7th. Ed.) London : Faber and Faber, 1970.

27 — Rouse, Mary D. **A Comparison of Within's and Lowenfeld's Theories of Perceptional Orientation.** Unpublished Doctoral Diss., Stanford University. 1963.

28 — Schenker, R. M. "Viktor Lowenfeld's Visual-Haptic Continuum in Grades 9, 10 and 11". **U. S. Office of Education, ERIC,** ED, 128413, 1977. (A).

29 — Witkin, H. Psychological differentiation and forms of Pathology" **Journal of Abnormal Psychology.** 1965. Vol. 70.

فى انور محمد الشرقاوى وسليمان الخضرى مرجع رقم ٣ ص ١٤ ٠

30 — Witkin, H. et al **"Personality Through Perception : An Expermental and Clinical Study"** : N. Y. Harper & Brothers, 1954.

31 — Witkin, H. et al **"Psychological Differentiation".** N. Y. : Wile.y 1962.

ملحق « ٢ »

« مقياس تقدير الابداع الفنى »
اعداد البـاحث

---

١ - **اختلاف فئات الأشكال المرسومة** : ويقصد بها تعدد نوعيات الفئات التى تنتمى اليها الأشكال المرسومة مثل : انسان ، حيوان ، أدوات ، لعب ، نبات ..... الخ .

٢ - **تنوع أوضاع الأشكال المرسومة** : اى اختلاف الأشـــكال المرسومة - داخل كل فئة - من حيث أوضاعها المكانية وحركاتهـــا وعلاقاتها بالأشكال الأخرى فى التكوين .

٣ - **تنوع الخصائص البصرية للأشكال المرسومة** : بمعنى اختلاف الأشكال المرســومة - داخل كل فئـة - من حيث هيئاتها العـــامة ومعالجاتها التشكيلية (الخطوط العامة والتفاصيل وقيم الســـطوح « الملامس ») .

٤ - **مدى اتسام الأشكال المرسومة والتكوين عموما بالجـــدة** : أى مقدار ما تتميز به الأشـــكال والتنظيم الكلى لها معـــا من تغيير واختلاف عما هو شائع فى رسوم من هم فى مثل العمر الزمنى لأفراد العينـــة .

٥ - **وحدة الأشكال المرسومة وتماســكها** : اى مدى تعـــايش العناصر والأشكال المرسومة معا فى علاقات تكوينية وتنظيمية تؤدى الى التماسك والتكامل بين مكونات الصورة .

٦ - **توازن الأشكال المرسومة** : ويعنى ان تنظيم الأشـــكال والعناصر ، وتوزيع درجات الظلال والأضواء ، ومسارات الخطوط يحقق للمشاهد احساسا بالتعادل والراحة .

٧ - **العلاقة بين الشكل والأرضية ومدى السيطرة على الفراغ :** ويقصد بها أن يحقق توزيع العناصر والأشكال الأساسية وتنظيمها فى الفراغ تكاملا بين هذه الأشكال من جانب ، وما يحيط بها من أشكال أخرى أو مساحات فراغية .

٨ - **القيم الخطية فى التكوين :** أى مدى اسهام الخط كعنصر أساسى فى بناء الأشكال والتكوين الكلى ، وما يترتب عليه من ايقاع خطى وتنوع فى مسارات الخطوط وطبيعتها وايحاء بالحركة .